نعمات الشابة

نظرة على السيرورات، القيم والمجتمع والأيديولوجية والممارسة

كتابة:

أورلي بيطي

نوريت حجّاج

© 2019

جميع الحقوق محفوظة لنعمات الشابة ومؤسسة فردريخ إبرت

ISBN: 978-965-572-901-6

الآراء الواردة في هذا الكتيب لا تعكس بالضرورة مواقف مؤسّسة فريدريخ إيبرت .

يمنع بتاتًا أي استخدام تجاري لمنشورات مؤسّسة فريدريخ إيبرت دون إذن خطيّ.

المحتويات

مقدمة 1

بناء المجتمع والحفاظ عليه 2

العمل على مضامين فكريّة وسياسيّة 18

يتجسّد المبدأ الفريد لعمليّة التوجيه في المشروع، مضمون- سيرورة- سياسيّ، في صياغة المضمون، صياغة اللقاء، وفي إختيار المنهجية وكيفية إستعمالها. 18

تنوع النشاطات 25

من ممارسات حفظ البقاء الى سياسة عامة 29

تطبيق مبادئ وطرق عمل من خلال مجموعات مختلفة 31

التأثير - تموجات 35

شهادة شخصية: ناديا بلكيند، مشاركة في الفوج 11 من مشروع "نعمات الشابة" 38

نحتفل بمرور عقد – وماذا بعد؟ تحديات مستقبلية ومعضلات 39

الملحق أ – بطاقة هويّة 41

المحلق ب – بين العمل والأسرة – من ممارسات البقاء إلى السياسات العامة – ورقة موقف 43

شكر

لم يكن لمشروع "نعمات الشابة" أن يأتي إلى هذا العالم والتواجد فيه لولا العديد من شريكات العمل، لذلك نود تقدير وشكر الطاقم التوجيهي الذي يرافقنا تطوعًا منذ اليوم الأول للمشروع: المحامية عيديد شاحام والسيدة شيري شيلون، وبروفيسور أورلي بنيامين، والسيدة مسيم جلجولي ود. حدڤا ميلر اللواتي انضممن لاحقًا.

نشكر حركة "نعمات" وبمقدمتها رئيسة نعمات، چاليا ڤولاخ، والرئيسة السابقة، المحامية طاليا لڤني، القوة الدافعة للمشروع. شكرًا لرئيسات ألوية نعمات المتعاونات معنا بشكل يومي.

الشكر الخاص لنوچا كلينغر، منسقة "نعمات الشابة" في السنوات الأخيرة، على الشراكة في قيادة نعمات الشابة، والشراكة بتطوير الأفكار والأداء المثالي.

ونشكر بشكل خاص مؤسسة فريدريخ إبرت في إسرائيل الداعمة لهذا المشروع منذ يومه الأول، المؤسسة الشريكة والمخلصة للمبادئ والسيرورات. الشراكة الوثيقة والحميمية التي حولت موظفات وموظفي المؤسسة لعضوات وأعضاء في مجتمعنا.

وأخيرًا في قائمة الشكر، وليس من ناحية الأهمية: نشكر جميع العضوات والناشطات في نعمات الشابة على مر الأجيال، اللواتي يرافقننا بالإيمان والصداقة والمثابرة. بدونهن لم يكن لهذا كله أن يحدث

السيدة ناديا بلكيند، عضوة "رائدات 2017"، التي ساعدتنا على تصميم هذا التقرير. نحن ممتنون لها.

مقدمة

تقرير **نعمات الشابة – نظرة على القيم، السيرورات والمجتمع**، يصف ويطبّق **مشروع نعمات الشابة** بهدف تعميق وتطوير العمل على المشروع نفسه، ومشاركة تجربتنا معرفتنا مع مؤسسات أخرى تسعى إلى تشكيل مجتمعات على أساس مجموعة قيم مشتركة. علاوة على ذلك، يتيح هذا التقرير لنا من وضع صياغة تصورية لنا ولنساء أخريات حول النشاطات الجارية على مدار السنين، وبشكل مكثف أحيانًا، ومن خلال التعامل مع التقييدات أحيانًا أخرى.

جرى صياغة التعريف الذاتي والقيم القائمة في صلب "نعمات الشابة" من خلال سيرورة مشتركة وطويلة، وجرى بلورتها على شكل بطاقة هُويّة (الملحق أ). بطاقة الهُويّة، إضافة إلى الموقف المهني في سياق توجيهات مضمون– سيرورة –سياسي ملتزم ببناء مجتمع ذا مغزى ومفيد، هي قاعدة نشاطات ووجود نعمات الشابة. يهدف التقرير إلى وصف كيف يجري التعبير عن القيم والمواقف المهنية عبر النشاطات اليومية.

يحتوي هذا التقرير على ثمانية فصول: الفصل الأول يصف بالتفصيل عمليات بناء المجتمع والحفاظ عليه على مدار السنين. الفصل الثاني يُجسّد بمساعدة ثمانية نشاطات أقيمت في إطار نعمات الشابة، فكرة التوجيه الذي يدمج المضمون-السيرورة-السياسي وكيفية تطبيقه. الفصل الثالث يتناول بالتفصيل طرق مواجهة مسألة التنوع التي تشكل مبدأ هامًا وضروريًا لنعمات الشابة. في الفصل الرابع نوضح ثلاثة من مبادئ عمل نعمات الشابة عن طريق مراقبة مجموعات مختلفة. الفصل الخامس من التقرير يتناول المعضلات والتحديات للسنوات العشر القادمة لنعمات الشابة. في القسم الأخير من التقرير وجهة نظر إحدى المشاركات، السيدة ناديا بلكيند، التي شاركت في المجموعة رقم 16 لنعمات الشابة.

أحد التحديات التي واجهتنا خلال كتابة التقرير هو مسألة المواضيع التي يفضل التركيز عليها، وتلك التي يمكن التنازل عنها أو منحها مكانة أقل على الأقل. خلال كتابة التقرير وتحريره اخترنا وجهات النظر المذكورة أعلاه لأنها تشكل، بنظرنا، فرادة نعمات الشابة ومحورها الرئيسي.

أوريت بيطي نوريت حجاج

بناء المجتمع والحفاظ عليه

مدخل

يضم مجتمع نعمات الشابة بشكل أساسي خريجات برامج القيادة لنعمات الشابة، التي تعقد مرة كل سنة (دورة لمدة 100 ساعة). كان بناء هذا المجتمع والحفاظ عليه في صلب التطلعات والتحديات منذ الأيام الأولى لمجموعة نعمات الشابة، المشاركات وطاقم المشروع على حد سواء. فمنذ اللقاء الأول لخريجات الفوج الأول في الثالث من تشرين الثاني 2007، حددت المشاركات بناء المجتمع كمشروع قائم بحد ذاته، وكتبن:

لعضوات المجموعة، وستشكل المجموعة مجموعة دع"ماهية المجموعة: نعمات هي مجموعة نساء التي ستعمل في القضايا الاجتماعية، المجتمع، تعزيز شخصي م لتحقيق وتنمية أهداف شخصية"

المواضيع التي تطرقت إليها مجموعة الفوج الأول، والتي شكلت في حينه طاقم تأسيي قيادي، ما زالت ماثلة في نشاطات نعمات الشابة مع بعض الإضافات، والتوسع والتحديث المتشكل خلال السنين.

رافق إقامة نعمات الشابة التفهم العميق، من قبل الخريجات والطاقم، بأم بناء المجتمع والحفاظ عليه هو سيرورة متواصلة تتطلب الدراسة المتواصلة ونظرة متعددة القنوات متشعبة، بهدف الاستجابة لاحتياجات المشاركات، وكي يشكل عاملًا يعزز ارتباط المشاركات بقيم المؤسسة التي تمت صياغتها بشكل مشترك (بطاقة الهُويّة)، وبالاطار التنظيمي أيضًا.

بغية الاستجابة لتطوير العمل الشخصي، وتنمية عمل الطاقم (الريادة والطواقم الأخرى)، والاحتياجات الشخصية للمشاركات، والتمكين الفكري، والحفاظ على العلاقات التنظيمية، والحفاظ على نسيج العلاقات الشخصية، نعمل من خلال ست قنوات أساسية:

1. لقاءات شهرية لمجتمع نعمات الشابة
2. مؤتمرات سنوية
3. بطاقة هُويّة مشتركة
4. سمينارات فكرية
5. العمل مع ناشطات مركزيات من نعمات الشابة ("الرائدات")
6. علاقة، وتواصل شخصي وتشبيك
7. إثراء وتطوير مهارات شخصية
8. استخدام أدوات افتراضية ورقمية

لقاءات شهرية لمجتمع نعمات الشابة

اللقاءات المشتركة هي القلب النابض والمحور الرئيسي لمجتمع نعمات الشابة. مرة كل شهر تتم دعوة جميع الخريجات للقاء مع زميلاتهن لتنظيم نشاطات مشتركة حول موضوع معين. يتخلل هذه اللقاءات المشتركة وبشكل دائم ثلاثة مركبات (والتي تختلف من لقاء إلى لقاء): مكانة للنظرة الشخصية، لقاء بين شخصي، ومضمون فكري من خلال الحرص على الخلفية: المكان، الأجواء، التضييفات وغيرها.

اخترنا تصنيف اللقاءات المشتركة إلى أربعة أنواع: لقاءات دورية، تواريخ راسخة، لقاءات متسمة بالحياة المشتركة.

1. **لقاءات دورية.** على مدار السنين طرأت تغييرات على طبيعة اللقاءات الدورية. يتجسد التغيير بشكل أساسي في العلاقات بين الطاقم والمكتب، والطموح هو أن تعمل المشاركات في الدورات على قيادة وبلورة اللقاءات، بما في ذلك اتخاذ القرار بخصوص مضامين اللقاءات، وتنظيم اللقاءات، وكذلك التسويق والتجنيد. اللقاءات كانت متنوعة وشملت فرصًا قمنا من خلالها بوضع التحديات أمام الحلبات التي عملنا فيها أو نتطلع للعمل فيها.
شملت اللقاءات الدورية ورشات عمل شكلت تحديًا للدور التقليدي للنساء، مثل ورشة الاهتمام بمعالجة السيارة، فنون القتال، النساء والمال، التزلج على الماء، ولقاءات حول مواجهة العنف الجندري على أنواعه. في إطار هذه اللقاءات علمنا على توسيع وتعميق مخزون المهارات المطلوبة على المستوى الشخصي والمستوى العام في العمل (على سبيل المثال: إدارة مشاريع، الإقناع والتأثير، العلاقات الزوجية والتعاون، إعادة الهيكلة، الشبكة الاجتماعية لينكد إن، الإعلام، التنظيم المجتمعي).

2. **تواريخ راسخة: الأول من أيار ويوم المرأة العالمي.** يقوم كل مجتمع في العالم على المشترك. الطقوس والتقاليد تبلور إلى حد كبير هُويّة المجتمع المحلي تمامًا مثلها مثل الأعياد في العالم المتدين التقليدي. منذ نشأن "نعمات الشابة" كان من الطبيعي الاحتفال ب"التواريخ الراسخة" هو جزء من هويّة نعمات ومترابطة مع الهستدروت، ونعمات وعالم القيم الاشتراكية الديمقراطية والعالمية: الأول من أيار ويوم المرأة العالمي (يوم العاملات في الثامن من آذار). بغية الاحتفال في هذه المناسبات تم اختيار المواضيع والمنهجيات وفضاءات النشاط المتنوعة للتأكيد على علائقيتها وترابطها بحياة مشاركات الدورة، وبغية توسيع وجهات النظر حول مختلف القضايا الاجتماعية الاقتصادية.

2.1. الأول من أيار. وهو التاريخ الراسخ الأول الذي تم اختياره من قبل طاقم نعمات الشابة في السنة الثالثة للمشروع (في أول سنتين لم تُعقد الدورة في هذا التاريخ). اختيار الأول من أيار كتاريخ راسخ أتاح تحديد الهُويّة المميزة لنعمات الشابة مقارنة بمؤسسات نسائية أخرى أو مؤسسات المجتمع المدني الأخرى، وتجسيد ترابط المشروع مع الهستدروت ونعمات الشابة وتقاليد الاشتراكية الديمقراطية.

لم يكن هذا الخيار بالأمر البديهي، وقد طُرح مرات للنقاش في المجموعات. ومن الأهمية الإشارة أنه في بداية الطريق (2009) كان هذا الخيار مفهومًا وشعبيًا أقل مما هو اليوم. طاقم المشروع، ولكونه مدركًا لهذه الحقيقة كان مُلزمًا في كل مرة من جديد بتوفير الإجابة عن هذا السؤال، وربط نساء نعمات الشابة مع هذا

الموضوع. فعلي سبيل المثال، في العام 2013 طرحت إحدى المشاركات، وهي مستقلة في عملها، السؤال: "ما هي علاقة النقابة المهنية بي؟". تناولت المجموعة هذا السؤال في لقاء ارشادي للطاقم وكان عنوان اللقاء السؤال نفسه.

خلال اللقاءات المختلفة تطلب منا التعامل مع قضايا التنظيم النقابي، النضالات المهنية والتضامن من مختلف جوانبها. اخترنا استخدام طرق متنوعة وابداعية بغية تقريب الموضوع من التجارب اليومية للمشاركات. استخدمنا الأفلام (2009 فيلم "إضراب"، 2010 محاضرة عن شخصية المرأة العاملة في السينما، 2014 فيلم "أي نوع مساواة")، ندوات ولقاءات مع ممثلين عن النقابات المهنية وناشطين (2011 – ندوة حول نضال العاملات، 2009 – لقاء مع رئيس نقابة موظفي الدولة ومحادثة حول معضلات النضالات المهنية)، محاضرات فكرية (2012، 2013)، ورشة عمل مسرحي (2016) بروح التضامن مع نضال المساعدات في الحضانات، ورشة أشعار الصلام (2017)، وحلقات النقاش بالطبع (2015).
منذ العام 2014 ونحن نحيي الأول من أيار في إطار لقاء الحياة المشتركة بغية التأكيد على عنصر التضامن في هذه المناسبة، وكذلك بغية "انقاذ" لقاءات الحياة المشتركة من الطابع الفولكلوري الانعزالي وطرح أفق التضامن والتعاون.

2.2. يوم المرأة العالمي. في السنوات الأخيرة تقوم كل مؤسسة تقريبًا بإحياء يوم المرأة العالمي، في كل إطار تعليمي، عام، إعلامي. مؤسسة نعمات تحيي هذه المناسبة منذ أكثر من 30 سنة. في نعمات الشابة، كجزء من حركة نعمات ومن المجتمع المدني، نحرص على إحياء يوم المرأة العالمي كواحدة من مناسبتين راسختين في المؤسسة. التحدي الذي كان أمامنا هو إيجاد مضمون علائقي وذا مغزى للعضوات. خلال السنوات حاولنا التعامل مع مواضيع متنوعة، إن كان على صعيد الماكرو (مثل: سياسة الدولة الاسكندنافية بخصوص النساء والعائلة، دور النساء في ثورات الربيع العربي، تمثل النساء في السياسة) أو على صعيد المواضيع التي اختبرتها النساء مواضيع قريبة إليها (مثل مواضيع الجسد، كما سنفصل في الفقرة التالية). في كل الأحوال قمنا بمحاولة التوضيح كيف ترتبط مواضيع الماكرو مباشرة بحياة المشاركات، وبالعكس: كيف أن للمواضيع القريبة من المشاركات توجد لها أهمية واسعة بالإمكان تحديها.

ثلاثة لقاءات على مدار السنين تناولت زوايا مختلقة من جسد المرأة. في عام 2013 عرضنا فيلم "نساء حقيقيات" وأجرينا محادثة مع جمعيّة "نساء من أجل جسدهن" التي تعمل مع جوانب مختلفة من صحة النساء. في العام 2016 أجرينا لقاء حميميًا مع وضوع رهاب المثلية الجنسية وورشات للرقص الشرقي. ومن الأهمية الإشارة إلى أن موضوع الجسد هو أحد المواضيع التي تشغل بال النساء الشابات في حقل النسوية، إن كان على المستوى الشخصي أم على مستوى البنى الاجتماعية، لذلك جرى اختيار هذا الموضوع كموضوع رائد للقاءات.
كما تجد الإشارة أن جميع المواضيع التي جرى تناولها في إطار اللقاءات تم التعبير عنها من خلال عدة نشاطات، وبرامج تدريب، ولقاءات مشتركة أخرى، ولقاءات الحياة المشتركة، والمؤتمرات التي عقدناها – التي نفصلها هنا في هذا التقرير. على سبيل المثال، "نساء في السياسة" هو من المواضيع الواردة في كل

برنامج تدريب في نعمات الشابة، كما تم طرحة في مؤتمر تحت عنوان "رائدات في عوالم رجولية" في عام 2010. كما تم طرح هذا الموضوع في لقاء الحياة المشتركة في الطيرة عام 2015، وفي مؤتمر يوم المرأة في العامين 2011 و 2015. في بعض لقاءات الحياة المشتركة تم قيادة موضوع النساء في السياسة من قبل خريجات البرنامج ("ما لي وللسياسة الآن؟" 2016).

أحداث يوم المرأة هي أيضًا مناسبة لتوسيع المواضيع المطروحة على جدول أعمالنا، والانكشاف على مواضيع جديدة، مثل تمثيل النساء في الإعلام (عرض فيلم Misrepresentation ومناقشه عام 2014)، أو مواضيع تتعلق بجودة البيئة والعلاقة مع ثقافة الاستهلاك (زيارة مركز النفايات "خرية" وما تضمنه من محاضرات ونقاشات عام 2017).

3. لقاءات مشتركة تتسم بالحياة المشتركة

في السنوات الثلاث الأخيرة تم تكريس 3-4 لقاءات في السنة لتعزيز العلاقة بين النساء اليهوديات والنساء العربيات. تم عقد تلك اللقاءات بالتعاون بين نعمات الشابة وحركة نعمات في المثلث الجنوبي، وهي مفتوحة أمام الجمهور ومتنوعة من ناحية العمر. أتاحت لقاءات الحياة المشتركة لمجتمع نعمات الشابة التواصل مع قضية على غاية الأهمية في المجتمع الإسرائيلي، وإنشاء حيّز للقاءات لا تحدث للأسف في الحياة اليومية مع معظمنا. من هذا الناحية يشكل هذا النشاط نشاطًا سياسيًا هامًا وذا مغزى.

نحن ننظر لمثل هذه التقاليد كاستمرار لروح نعمات. نعمات هي واحدة من الحركات النسائية العريقة في إسرائيل، وهي تنشط كمؤسسة في مجال الحياة المشتركة منذ العام 1954. عن روح النشاطات هذه، المعضلات التي رافقت (وما تزال) النشاطات في هذا المجال تعلمنا، ضمن أمور أخرى، من كتاب نائبة الكنيست السابقة نزهت كتساف "بوادر السلام".

كما ينعكس التزام مشروع "نعمات الشابة" بهذا الموضوع في بطاقة هُويّة نعمات الشابة، التي تؤكد على مبدأ التنوع والنشاط المشترك كجزء أساسي من نشاطاتها "*نحن ملتزمات بتوفير التعبير ضمن نشاطاتنا عن الاختلاف بين النساء والمجتمعات والتقاليد المختلفة*". (بطاقة الهُويّة الكاملة مرفقة في ملحق أ من هذا التقرير).

تعقد اللقاءات المشتركة في مواعيد ثابتة خلال شهر رمضان، عيد الميلاد، وخلال فترة أعياد تشري العبري وفي الأول من أيار. عقدت لقاءات رمضان في كفر قاسم (2015)، الطيبة (2016)، الطيرة (2017)، وكان لكل لقاء طابعه الخاص والمختلف. في هذه اللقاءات ربطنا بين الجوانب التقليدية للعيد (بما فيه زيارة للمسجد)، التعرّف على المضامين الاجتماعية التقليدية والحديثة للعيد، والتعرّف على دور النساء المسلمات في حفظ تقاليد العيد، وبين قضايا نقدية تبرز في حياة النساء من خلال التوتر القائم بين التقاليد والحداثة. كما قمنا بزيارة لسوق رمضان في الطيرة (2017)، حيث انكشفنا على مشروع نسائي نسوي كان قد "حظي" بتهديدات من قبل المؤسسة الدينية.

لقاءات عيد الميلاد (2014 و- 2015) عُقدت في القرية العربية فسوطة في الجليل، على خلفية تعارف سابق مع مجموعة نساء ناشطات هناك شاركن في دورة نعمات الشابة بالتعاون مع مركز أدفا. كان لتلك اللقاءات الطابع السياحي والتعرّف على تقاليد العيد، وكذلك التعرّف على النشاطات المجتمعية والمبادرات لمجموعة النساء هناك (سوق عيد الميلاد، وإقامة مكتبة في البلدة). الاستجابة كانت عالية بين عضوات نعمات. للقاء الأول سافرنا في حافة صغيرة (ناشطات نعمات الشابة فقط)، وفي السنة بعد ذلك سافرنا في أربع باصات مع العائلات ومن مختلف الأعمار. في العام 2017 وبعد أن تحول سوق فسوطة إلى نجاح تجاري كبير، رأينا ضرورة تنويع التعارف، حيث قمنا بزيارة للطائفة الأرثوذكسية (وفق التقويم الأرثوذكسي يصادف عيد الميلاد بداية شهر كانون الثاني وليس نهاية شهر كانون الأول).

أما أعياد أشهر تشري (العبرية) فقد تم إحياؤها عبر لقاءات طلب السماح والمغفرة في عام 2015 في متحف تراث يهود ليبيا في أور يهودا. عقد اللقاء من خلال التأكيد على التعرّف على حياة الطوائف اليهودية في الدولة العربية، والتعلم عن المشترك بين اليهود والمسلمين في موضوع المغفرة، والعائلة والطائفة والدين. في العام 2016 لم يتم عقد اللقاء بسبب تزامن ذلك مع مناسبة مرور عشر سنوات على نعمات الشابة. في العام 2017 تم عقد اللقاء في كيبوتس نتسري سيرني، اللقاء الذي كشف المشاركات على حركة تسعى لبلورة مضامين ثقافية في التقويم اليهودي وليس دينية.

إلى جانب نشاطات التعرّف على التقاليد المختلفة، كانت هناك نشاطان فكرية تهدف إلى تشكيل أفق للتضامن والعمل من أجل الحياة المشتركة. وكما أسلفنا، فإن لقاءات الأول من أيار (أو كما نسميها عندنا "الأولى من أيار") تحمل مضامين دمج ومساواة النساء في عالم العمل. كما عقدنا نشاطًا في الطيرة بمناسبة الانتخابات العامة عام 2015 بهدف تشجيع النساء على ممارسة حق وواجب التصويت ("نساء، انتخابات، تمثيل وأجندة").

قضية أخرى لا تقل أهمية تعاملنا معها في نعمات الشابة، هي قضية العنف على أشكاله. للأسف، فإن الحياة في إسرائيل تشمل فترات من العنف والشكوك والخوف. ونحن نفتخر بشكل خاص أننا حتى في مثل هذه الأوقات لم "نستسلم" للمزاج العام، وحتى في فترة الحرب (الجرف الصامد عام 2014) عقدنا لقاء مشحون لكنه هام ("الحرب والسلام ونحن، نلتقي ونتحدث"). شاركت النساء في هذا اللقاء مشاعرهن ومواقفهن حول الواقع الذي يعشنه، واستمعنا إلى إمكانية حل الصراعات التي تبدو كأنها عصية، بإلهام من صراعات أخرى في العالم (إيرلندا وليبيريا)، وأكدنا على أهمية إشراك النساء في عمليات المفاوضات والسلام.

نظرة على النشاطات التي قمنا به تبين أنه في كل حدث كانت مشاركات مختلفات، إلى جانب نواة صغيرة ثابتة، الأمر الذي قلّص عنصر التعارف الشخصي المتواصل في النشاطات. رغم ذلك، وجدنا أن مجرد النشاط والمثابرة على هذا النشاط يشكل رسالة هامة داخل نعمات الشابة – أهمية حضورنا في ساحة نشاطات الحياة المشتركة. علاوة على ذلك، وجدنا للأسف نساء يهوديات وعربيات يعشن في فضاءات منفصلة كليًا تقريبًا، وأن لجزء كبير من النساء (يهوديات وعربيات على حد سواء) توجد تخوفات كبيرة من القدوم إلى حيّز "المجموعة الثانية"، أو الشعور بالغربة فيه هذا الحيّز. فمن هذه الناحية، يشكل مجرد الحضور الجسدي في المكان نشاطًا سياسيًا هامًا.

في أعقاب لقاءات الحياة المشتركة، وبغية تعميق العلاقة وتوسيع المواضيع، تم تطوير مساحات أخرى للتعاون. على سبيل المثال، المشاركة في سمينار فكري ضد العنصرية بمشاركة عشرات نساء من نعمات الشابة (من منطقتي المثلث الجنوبي والمثلث الشمالي)، المشاركة في حدث عشر سنوات على نعمات الشابة، المشاركة في أحداث أخرى لنعمات الشابة (مشروع "نصنع التغيير معًا").

4. صياغة بطاقة الهُويّة

في نهاية العام 2009 بدأت الخريجات يلمسن الحاجة لتعريف خصائصهن وتفردهن في الفضاء العام. في هذه المرحلة شمل البرنامج نحو 50 خريجة وثلاثة أفواج وكنا نستعد لتجنيد فوج رابع لنعمات الشابة.
نبعت هذا الشعور لدى النساء من زيادة عدد الخريجات، وكذلك من التحدي الدائم للربط بين المجموعات المختلفة والأفواج المختلفة، ومن النقاشات الفكرية المتواصلة في أوساط الخريجات.
في نهاية العام 2009 بدأت نعمات الشابة تتطلع للعمل نحو الخارج، وعقدت المؤتمر الأول (تشرين الأول 2009) كما وأصدرت كتيبًا عن حقوق العمل للطالبات. العمل نحو الخارج بالذات عمل على شحذ الحاجة لتعريف المجموعة، وتميزها وعالم قيمها.
قررت إدارة نعمات الشابة إجراء هذه السيرورة في إطار نهاية الأسبوع، وتم استدعاء جميع الخريجات وشارك فيها نحو 40 امرأة.
أخذت الإدارة على عاتقها النهوض بالفكرة وترشيد السيرورة. واحدة من الخريجات، ليئورا ليبوبتيش، أخذت على عاتقها قيادة السيرورة، والأخريات ركزن على المضامين. خلال نهاية الأسبوع أجرينا نقاشًا قيميًا ومبدئيًا حول الصياغة الدقيقة التي تعبر عن روح المجموعة، علاقتها بنعمات، التزامها بتاريخ نعمات وما هو المعنى الذي تريده العضوات للمجموعة في حياتهن.
وبشكل رمزي جرى بلورة واختتام الوثيقة باقتباس من ميثاق تأسيس مجلس الناشطات في مؤتمرهن الأول في بلدة بلفوريا عام 1921: ***90 سنة بعد وما زال ذلك ذا صلة*** **"نحن نسعى إلى مساواة المرأة وتحررها، ودمجها في العمل والمجتمع، وتحقيق الذات، والحفاظ على هويّة المرأة كبشر".**

تحرص الإدارة والطاقم على حفظ بطاقة الهويّة كما هي، وعلى مر السنين طرأ عليها تغيير واحد فقط (في اعقاب نقاش طويل خلال لقاء نهاية أسبوع الفكري السنوي لنعمات الشابة 2013) والذي أكد على عنصر الانتماء المجتمعي في نشاطات نعمات الشابة.
في بداية كل دورة نعرض بطاقة هويّة نعمات الشابة على المشاركات الجديدات، ونستعد في السنة القريبة لتطوير نشاطات تذويت بطاقة الهويّة.

بطاقة الهُويّة في الملحق (أ)

5. مؤتمرات سنوية

المؤتمرات المفتوحة أمام الجمهور العريض هي إحدى الأدوات المنتشرة والمرئية جماهيريًا في المجتمع المدني. يتيح المؤتمر طرح مواضيع على جدول الأعمال العام، نشر المعلومات والمعرفة الهامتين، ومكان اللقاء للناشطات والناشطين. شعرت المشاركات في نعمات الشابة بالحاجة إلى عرض أقوالهم وأفعالهن

لمعرفة الجمهور العريض، واقترحن عقد مؤتمرات سنوية. لقد رأينا بذلك فرصة لتطبيق عملي للمهارات المختلفة المتعلقة بنشاطات المجموعة في الحيّز العام، وإنتاج المؤتمرات (عمل جماعي للطاقم، العمل مع الإعلام، الإرشاد، الوقوف أمام الجمهور، إنتاج الأحداث، التسويق والعلاقات العامة). لذلك، حوّلنا المؤتمرات إلى تقاليد سنوية، وفي غالبية السنين كانت مسؤولية قيادة المؤتمرات على عاتق خريجات فوج الخريجات في السنة نفسها. وكانت طموحنا الدائم هو بلورة موضوع المؤتمر من خلال العمل الشخصي والجماعي لمجموعة القياديات الحالية، وسوف نتناول هذا بالتفصيل في الفصل الخامس.

من الضرورة الإشارة إلى أن العمل الجماعي يطرح مواضيع مختلفة ومتنوعة. بقيادة طاقم البرنامج تم اختيار غالبية المواضيع من مجال العمل. (2009 – مؤتمر "العمل. وليس السوق")، 2011 - مؤتمر نشق الطريق في عالم رجولي، 2012 – مؤتمر من ممارسة البقاء إلى السياسات العامة، 2014 - التنمر في مكان العمل، 2015 – سياسة الشابات والشبان). في العام 2013 لم يتمحور المؤتمر في مجال العمل والتشغيل، بل في موضوع العنف، وكان عنوانه "العنف بدون الكدمات الزقاء".

شكل العمل على المؤتمر أحد مراحل ومركّبات الخروج من إطار المجموعة الحميمية. لم يكن هذا الانتقال سهلًا وبديهيًّا، وتطلب مواجهة تحديات متواصلة. بعض المشاركات شعرن بالقوة والإثراء خلال هذه السيرورة، ونجحن بالتعبير عن ذواتهن خلال ذلك؛ بينما قسم آخر واجهن صعوبات في مواجهة فقدان الحميمية المجموعاتية والانتقال إلى مجموعة المهام. لهذا شعرت بعض المشاركات بالإحباط، مما خلق بعض "الضجة" داخل مجتمع نعمات الشابة.

يسعدنا الإشارة إلى أنه قد تم دعوة جهور كبير ومتنوع لمؤتمرات نعمات الشابة، ولم يكن لجميع الحضور علاقة سابقة أو معرفة بنشاطاتنا. بهذا المفهوم، فإن التوجه نحو الخارج يحدد نشاطات نعمات الشابة كمجموعة من "العالم"، وعلاوة على ذلك، فقد علمنا بهذا على توسيع هوية المشروع وموضعة نعمات الشابة كمجتمع مبادر، وفي الكثير من الأحيان كمشروع سابق لزمنه من ناحية المواضيع التي تم طرحها على جدول الأعمال.

ثمّة قاعدتان أساسيتان وهامتان رافقتنا في بناء وهي (1) انتاج وتنفيذ المؤتمر بمسؤولية المجموعة؛ (2) يتناول المؤتمر مواضيع طُرحت خلال النقاش في المجموعة. ومن الجدير الإشارة إلى أن عضوات مجتمع نعمات هن دائمًا جزء ممن يمتلكن المعرفة بخصوص الحضور على المنصة، وأنه يتم التعبير عن الالتزام بالتنوع بأن برنامج المؤتمر يشمل دائمًا مشاركات يهوديات، وعربيات، وطوائف مختلفة، ومن مواقع اجتماعية مختلفة وما إلى ذلك.

في العام 2016 عقدنا المؤتمر الخاص للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لنشاطات نعمات الشابة. وإلى جانب الشكل المعتاد للمؤتمر كما سنذكر لاحقًا، أضفنا هذه المرة بعدا احتفاليا شمل: المعرض، والاستقبال وحفلة العقد. رغم إغراء الاكتفاء بـ"احتفال عيد ميلاد" المشروع، حمل المؤتمر طابعًا مفاهيميًا وفكريًا بشكل واضح تحت عنوان "النسوية – الجيل القادم". تناول المؤتمر قضايا نسوية ("مجتمع، شبكة وتشبيك، بين الافتراضي والفعلي"، "التربية للمساواة الجندرية – بين الخروج عن السرب وأن نكون مثل الجميع"، و"النضال النسوي

– مع رجال أم بدون؟"). صاغت المواضيع العضوات الرائدات وعي تعبر عن معضلات حقيقية تُطرح يوميًا في علمنا داخل مجتمعنا.

سمينار فكري سنوي تقليدي: بين النقاشات الفكرية وبناء المجتمع

شهدنا على مدار السنين الأهمية الكبيرة جدًا في اجتماع مجتمعنا في نهاية الأسبوع، حيث نتعمق خلاله في موضوع يشتق من المواضيع التي نتعامل معها في إطار نعمات الشابة. يتيح مثل هذا السمينار للمشاركات التعمق في المضامين والتواصل مع مجتمعات أخرى. نحن ندرك أن ليس جميع عضوات المجتمعات يشاركن في جميع السمينارات، ولذلك قد تنتج أحيانًا خيبة أمل لدى مجموعة التأسيس؛ لكن، غياب عضوات يتيح للمشاركات في السمينار اختبار مجتمعنا الكبير بصورة ملموسة. كما تشكل السمينارات فرصة جيدة للطاقم التوجيهي ولطاقم نعمات الشابة لتحديد جدول الأعمال وموضوعة المجتمع في مواجهة مواضيع مختلفة ومتنوعة. بهذا المفهوم، أيضًا النساء التي اخترن عدم المشاركة ينكشفن على أجندة نعمات الشابة.

نحن نحرص على عقد سمينارًا فكريًا في كل سنة. من بين المواضيع التي ناقشناها، سوق العمل ("العمل. ليس السوق" – 2009)، السياسة، سياسة الرفاه والخصخصة (نفتح النافذة – 2011، نقسم الكعكة من جديد – 2017)، محاربة العنصرية (2016)، العلاقات بين المركز والضواحي (2015)، قيادة نسائية بين المجتمع والتأثير (نساء يصنعن التغيير – 2013، احتجاجات النساء في العالم العربي – 2010). ونحن نهتم أن ندمج في كل سمينار بين المضمون الفكري وبين بلورة المجموعة بوتائر مختلفة وفق تقييمات الوضع من قبل الطاقم.

يستمر السمينار السنوي على مدار نهاية الأسبوع، وخلاله تتوفر لنا فرصة التعامل مع كل موضوع على عدة مستويات. بهذا المفهوم فإن هذا التعامل هو توسيع لعملية مضمون-سيرورة-سياسي، وكثيرًا من نضيف لبنة أخرى من التمعن في المضمون في سياق مجتمع نعمات الشابة. فعلى سبيل المثال، في سمينار 2015 الذي عُقد في كيبوتس روحانا، تناولنا علاقات المركز والضواحي. وتم افتتاح نهاية الأسبوع بزيارة تجريبية لمشاريع اجتماعية في بلدة سدروت. وفي يوم السبت اجتمعنا في غرفة الارشاد في الكيبوتس، وبدأنا ورشة عمل شخصية "من أين أنت في الأصل؟". في هذه الورشة كانت للمشاركات فرصة فحص أنفسهن وتاريخهن الشخصي. كما أتاحت الورشة للمشاركات التعرف على زميلاتهن على مستويات أخرى. ومن البديهي أن بعض المشاركات في الورشة لم يكن يعرفن بعضهن سابقا، واتاحت الورشة لهن تعميق التعارف لاحقا استمعنا إلى محاضرة حول مصدر مفهوم "الضواحي" وعن الفجوات الاقتصادية بين المركز والضواحي (وخاصة في مجال الخدمات الاجتماعية)، كما ناقشنا قضايا سياسية وفحص لمواقف المشاركات بالنسبة للقضايا الاجتماعية الاقتصادية.

بما أن عضوات نعمات الشابة يأتين من جميع أنحاء البلاد، وتحديات دمجهن هو تحدٍ دائم (مثل تحدي إجراء نشاطات نعمات الشابة خارج المركز)، رأينا من الأفضل تكريس وقتًا ملحوظًا لمناقشة وطرح أفكار حول سؤال كيف يمكن لمجتمع نعمات الشابة التعامل مع قضايا الضواحي. بهذا المفهوم، فإن نهاية الأسبوع لا تشكل فقط فرصة للبلورة والنقاش المتعمق في القضايا الفكرية، بل أيضًا تحديًا لنعمات الشابة كمجتمع حي ومفعم بالنشاط. ومن الأهمية الإشارة أن ليس جميع المواضيع تستدعي إمكانية النقاش على جميع المستويات. بها المفهوم فإن قضية المركز والضواحي هي قضية رائعة تسقط على جميع مستويات النقاش المحتملة (من الناحية الشخصية، العاطفية، الاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب قضايا تتعلق بالسياسات والاسقاطات التنظيمية على مجتمع نعمات).

في مسألة بلورة مجتمع نعمات نعمل على دمج المهارات التي نعتبرها ضرورية في تلك المناسبة (مثلا: ورشة فيتشنغ. التواصل بواسطة سرديات شخصية، تنظيم مجتمعي وبناء المجتمع المحلي)، وبين نقاشات لتعميق البلورة الفكرية، واتخاذ القرارات المتعلقة بطريق المجتمع. جزء صغير فقط من السمينارات تناول مسائل تتعلق فقط في بلورة المجتمع المحلي (السمينار التأسيسي عام 2006، سمينار المشاريع عام 2006، سمينار جدول الأعمال عام 2008، سمينار بلورة الريادة عام 2004).

أحد التحديات التي يطرحها السمينار السنوي هو إيجاد محاضرات في المواضيع ذات العلاقة. فنحن نفضل دائمًا محاضرات نساء شابات كجزء من التزامنا بتعزيز النساء الشابات وتوفير الفرص للجيل الشاب. مما ينطوي على فرصة لتوثيق علاقة متواصلة وهامة مع المحاضرات وتجنيدهن لمجتمع نعمات الشابة.

التشبيك (networking)

نحن في نعمات الشابة نؤمن بالتشبيك (نيتوركينج) كجزء لا يتجزأ من عملنا الجماعي والمجتمعي. منذ بداية مشوارنا حددت خريجات الدورة الأولى ومؤسسات مجتمع نعمات الشابة مجتمعنا المتخيل بالكلمات التالية:

"مجموعة نساء يتعاملن مع القضايا الاجتماعية، المجتمع، التعزيز الذاتي لعضوات المجموعة، وتشكل مجموعة داعمة لتحقيق أهداف شخصية وتطويرها"

عمليا، وبدون ذكر المفهوم بحد ذاته، تم بذلك تحديد أحد المبادئ الهامة للمجتمع قيد الإنشاء: التشبيك بين عضوات المجتمع.

رؤية التشبيك تنسجم مع أسلوب حياة، معتقدات وممارسات نشاط عضوات طاقم نعمات الشابة. فهكذا نحن نعمل دائمًا عن طريق التشبيك. عمليا تقول أحداهن عن عملها الأساسي "بالصدفة أعرف هناك أحدا...".

ما هو التشبيك إذًا؟ التشبيك هو عمليا نهج إداري يضفي على ثروتنا البشرية قيمة منظومة التعارف لدينا. هناك عدة توجهات متنوعة للتشبيك، بدءًا من التشبيك التسويقي (والذي يسمى نهج وكلاء التأمين)، والذي يتطلب التوزيع السطحي، لكن العريض، لشبكة علاقات، وحتى توجهات تقليلية التي تفضل شبكة علاقات عميقة وضيقة للأعضاء المقربين (وهو النهج المسمى BFF أي نهج أعز صديقة للأبد).

يوجد في العالم مجموعات تشبيك عديدة ومتنوعة. معظم المجموعات قائمة على مبدأ "شو أنا بطلعلي". توجهنا في نعمات الشابة هو العكس التام من ذلك. فنهجنا هو أن الشبكة قائمة على العطاء وفقط بعد ذلك على الأخذ، أي اللقاء مع الأخرى من خلال الاصغاء لاحتياجاتها وأحلامها، وإنشاء التواصل، وبالطبع تشجيع مشاركة التشبيك قدر الإمكان (شبكة صديقتي هي شبكتي أنا، والعكس صحيح).

يحول هذا النهج عملية التشبيك في التوجهات الكلاسيكية الفردانية في جوهرها، إلى نهج جماعي ومجتمعي بطبيعتها. هذا النهج، إضافة إلى مبدأ التنوع، يحول برنامج القيادة في نعمات الشابة ومجتمع نعمات الشابة، إلى فرصة حقيقية للنساء من أماكن مختلفة، مع ثروة بشرية محدودة جدًا، أو مختلفة بطبيعتها.

وتتوفر للمشاركات شبكة قديمة وقوية من طاقم البرنامج، وبمفهوم معين شبكة نعمات وشبكة الهستدروت، وهي مؤسسات قديمة وكبيرة، هي في صلب عملية صنع القرارات في المجتمع الإسرائيلي.

تتعلم عضوات مجتمع نعمات الشابة كيفية التوجه إلى الصديقات وطاقم البرنامج للاستفسارات، وطلب المساعدة والدعم من متخصصات، وبل المساعدة العينية في قضايا معينة. وغالبا لا يصطدمن بخيبة الأمل. ط، المشاركة في الدورة الأولى تقول: "أريد التقدم في مجال عملي. حددت موعدًا مع ن على فنجان قهوة. وهي متشابكة جدًا في مجال الجمعيّات، وتعرف دائمًا عن عروض العمل. وهي التي وجهتنا إلى مكانين للعمل".

أ، والتي تشغل منصبًا رفيعًا، تتصل في المكتب وتقول: "لماذا لم تقولي لي أن ج (وهي خريجة دورة أخرى ولا توجد بينهن سابق معرفة) تقدمت للمناقصة؟ بالنسبة لي فإن العضوية في نعمات الشابة تعني تفضيل هذه المرشحة في حالة وجود مرشحتين مع معطيات متساوية. وفي هذه المناقصة هن فعلا مع مؤهلات متساوية...". نتعلم من هذه الشهادات أن الشبكة تضع قوة المجموعة في خدمة الفرد (وفي حالتنا في خدمة مجتمع نعمات الشابة).

لحظات قبل إنهاء التوثيق وصلتني رسالة على الواتس اب من م، وهي خريجة الدورة 11، امرأة شابة، من الحريديم التي تركت الدين، ولديها أربعة أطفال وليس لديها عمل، وتصارع من أجل البقاء في هذا العالم. وبعد موافقتها اقتبس ما جاء في الرسالة: "مرحبا أورلي، كيف حالك؟ كيف أبدأ؟؟ القضية معقدة ☺ لقد كسبت معرفة أشخاص رائعين مثلكم. مهتمين جدًا. قبل ثلاث سنوات لم أؤمن بوجود أشخاص على الكرة الأرضية في المجتمع العلماني يتحلون بصفات إنسانية. وأنتم لستم فقط بني آدميين. تتحلون بالعناية الفائقة، والاهتمام، والعطاء. وهذا ليس بالأمر البديهي. يسعدني أن أكون جزءًا منكم وأتمنى أن أنقل وأتعلم كل ما حصلت عليه منكم. يوم الأحد سوف أبدأ بالعمل، وهذا كله بفضلكم. شكرا جزيلًا". يتضح أنها تحدثت في نهاية الأسبوع الفكري مع خريجة الدورة 3، وهي التي وجهتها للعمل. وكل ذلك بدون تدخل من الطاقم. فهذا ببساطة روح نعمات الشابة. فما هي القصة هنا؟ نهاية أسبوع فكري، وفرصة للالتقاء، والتنوع، والتشبيك، والعلاقات الشخصية، والمجتمع.

علاقات وروابط شخصية

شاركت كل عضوة في نعمات الشابة مرة واحدة على الأقل في حياتها في سيرورة جماعية. الطاقة داخل المجموعة والمشاعر الطيبة تكونان في أوجهما عندما نتواجد في المجموعة. وغالبًا ما يرافق ذلك الرغبة بعدم انتهاء السيرورة الجماعية، وأن نستطيع دائمًا أن نكون جزءًا من تلك الطاقة والتواصل. تعلمنا التجربة، وللأسف، أنه عندما ينتهي البرنامج الذي تحدد مسبقًا، تنتهي بذلك السيرورة ليتم الفراق والعودة إلى الحياة الاعتيادية الذي يقصي تلك التجربة ويضعف القاعدة المشتركة، ويؤدي إلى بداية تراجع الترابط بين المشاركات.

تفكك الروابط بين المشاركات يكون عادة بين المشاركات مع أعباء الحياة. فهن يعلمن ويتعلمن، وفي خضم سباق السيرة المهنية والمواعدات، ومن تركن عالم المواعدات فهن أمهات لأطفال صغار، والوقت المتوافر لديهن قليل جدًا. وما يثير التعجب أن العديد منهم يحافظن على تلك الروابط المتواصلة مع مجتمع نعمات الشابة ويكرسن لذلك من وقتهن الثمين.

الانتقال من التجربة المجموعاتية إلى إطار أوسع مع طابع علاقات أضعف وتعارف سطحي هي التحدي الأكبر في نعمات الشابة. فبناء المجتمع بين نساء التعارف بينهن ضعيف (فنعمات الشابة تتألف من أفواج عديدة والمشاركات في الأفواج المختلفة لا يعرفن بالضرورة خريجات الفوج الآخر) هو في صلب اهتمامات الطاقم الرائد.

علاوة على ما ذُكر أعلاه، ثمّة مكان للتطرق للعلاقات الشخصية بين الطاقم والخريجات. يحب الناس التواجد في الأماكن حيث يشعرون بوجود أهمية لهم. العلاقات الشخصية هي إلى حد كبير إحدى الطرق التي تشعر بها الخريجات بأهميتهن بالنسبة للطاقم الذي يعرفهن جميعًا على الأقل.

ناديا بلكيند، خريجة الدورة 11 لبرنامج القيادات، قالت في محادثة التلخيص: "عندما شاركت في اللقاءات الأولى في إطار البرنامج، كانت لدي بالطبع توقعات لمضامين مُلهمة، ومحادثات، وأسئلة، وجولات مهنية لتوسيع الآفاق. لكنني ما لم أتوقعه هو التقاء نساء (من الطاقم ومن المجموعة) يصبحن خلال أسبوع جزءًا مهمًا في حياتي. نساء، شجاعات أكثر أو أقل، لهن أهداف واضحة في الحياة، أو في خضم سيرورة بحث، يتحدثن لغات مختلفة ومن ثقافات مختلفة، لديهن أطفال أو ما زلن بعيدات عن هذه المرحلة في حياتهن. العلاقة معهن كانت أكثر شيء مهم بالنسبة لي". شهادة نادية الكاملة في الفصل السابع.

هذه العلاقات الشخصية ليست أداتية، بل هي أصيلة جدًا. وهي تقوم على عادات الطاقم برؤية كل واحدة من المشاركات كواحدة فريدة ومتميزة، وحبها كما هي (ليس رغم صعوباتها، بل أحيانًا بسببها)، والتعامل معها بنظرات التشجيع، ليس كما هي عليه الآن، بل حسبما يمكنها أن تكون، إلى جانب الاستعداد للمساعدة والاصغاء، وتقديم النصيحة الطيبة والعملية لكل واحدة منهن. مرشدة برنامج القياديات منذ عدة سنوات، نوريت، تعرض العلاقات الشخصية على النحو التالي: "تقوم مشاعر العلاقات الشخصية على شعور النساء في المجموعة إنه في حالة علقت واحدة منهن في الطريق من ايلات الساعة الثانية ليلًا، فإن أورلي (أو نوريت أو نوغا) ستأتي لأخذها".

يتشكل جدول أعمال نعمات الشابة من عدد لا نهائي من التعاملات الشخصية: ش، اتصلت مع المكتب للتشاور بخصوص علاقات العمل في مكتبها. م، تستعد معنا لمقابلة عمل. ط، تتصل ساعات الليلة المتأخرة لأنها قررت الطلاق وكانت بحاجة ماسة للمساعدة التي حصلت عليها فورًا. م، تزوجت وهاجرت إلى خارج البلاد، تتصل لتشاركنا اشتياقها للعائلة والبلاد والنشاطات والمجتمع. كما تتجسد المشاعر المجتمعية والمشاركة الشخصية في المجموعة بدعواتنا المتكررة لمناسبات عائلة وشخصية للعضوات: زواج، ولادة طفل، وحفلة بلوغ الابنة؛ وعلي نقيض ذلك، المشاركة في العزاء والحداد. ولدينا معضلة حقيقية وهي إلى أي مدى نحن الطاقم الرائد قادرات (من ناحية لوقت والطاقات وحتى الأموال) المشاركة في كل هذه المناسبات. المعضلة التي لم نحلها حتى اليوم.

مع ذلك، وعندما "تختفي" إحدهما، ولا تأتي، فنحن نبذل جهدنا للتواصل معها، ونجسد لها بأن الزمن والبعد لا يشكلان عائقًا وأننا ما زلنا نهتم بها، وانجازاتها، وأحلامها واحتياجاتها، ونرغب أن تبقى واحدة منا وجزءًا من مجتمعنا. في هذا المفهوم فإن الحديث عم عمل غير متناهي، يتطلب الكثر من الوقت والاهتمام والطاقة (العاطفية والمادية).

تشير الأدبيات المهنية إلى أن حجم العلاقات القريبة المجتمعية المحتملة للشخص الواحد هو 150 شخصًا آخرين. إمكانية الحفاظ على نمط هذه العلاقات أو ما يشبهها مع أعداد أكبر الذين يشكلون نعمات الشابة، هي أحد المعضلات الكبرى التي تواجه الطاقم الرائد.

ونحن نود اختتام هذا الفصل بقصتين شخصيتين لعضوتين في نعمات الشابة، اللتين تعبرنا عن روح مجتمعنا في الحركة.

قصة ق، والتي تشاركها بانفتاح كبير في كل مجموعة جديدة في نعمات الشابة:

جاءت ق إلينا بأعقاب لقاء عرضي مع واحدة من نساء الطاقم في حديقة الكلاب. منذ اللقاء الأول حدثتنا ق عن علاقتها مع شخص وقالت أنها غير مرتاحة. وقد استخدمت كلمة عنف، ولكنها لم تحدثنا ابدًا عن قصة عينية عن هذا العنف، وبالطبع ليس عن عنف جسدي. في مرحلة متقدمة زارت المجموعة مركز جليكمان، وهو عبارة عن مركز علاج للمعنفات داخل الأسرة، ولكما سمعت المزيد تعزز لديها الوعي بأنها في علاقة زوجية عنيفة وخطيرة.

رغم ذلك، وبعد سبع سنوات من العلاقة الزوجية، كان من الصعب على ق ترك هذا الاطار من العلاقة. بعد انتهاء الدورة، وفي لقاء نهاية أسبوع مع مجموع نعمات الشابة "أدركت الحقيقة". عندما عادت إلى البيت تعرضت لسلوكيات عنيفة استملاكية من قبل صديقها، ووبخها بسبب صديقاتها من نعمات الشابة وطريقة لبسها، حتى بدأ بمراقبتها في طريقها إلى العمل.

في هذه المرحلة بدأت ق تشعر بالتهديد، ومن خلال المرافقة الهاتفية من قبل مديرة مركز جليكمان قررت أخذ أغراضها والعودة إلى بيت أهلها. وعلى الفور تجندت مجموعة من عضوات نعمات الشابة، حيث خشين من مواجهة عنيفة بينها وبين صديقها قد تنتهي بنتائج وخيمة. بعضهن رافقنها إلى المنزل، والبعض الآخر بقين خارج المنزل للمراقبة، ثم رافقنها إلى بيت أهلها وبقين معها بضع ساعات، وساعدنها على اقناع أهلها بعدم الضغط عليها للعودة إلى صديقها العنيف (وهو بالطبع تأسف وجاء إلى بيت والديها ومعه خاتم الخطوبة). الدعم الفعلي الذي حصلت عليه ق من زميلاتها وعلاقاتهن أتاح لها فتح صفحة جديدة. وليس غريبا أنه بعد نحو ست سنوات تلقت جميع عضوات نعمات الشابة دعوة للمشاركة في حفل زواج ق الذي حضرته العديدات منهن لمشاركتها فرحتها مع زوجها الجديد.

القصة الثانية والتي لم تنتهي حتى كتابة هذه السطور، هي قصة نوچا كلينغر، ناشطة في نعمات الشابة من الفوج 7، وتعمل منسقة نعمات الشابة منذ العام 2014. في شهر اذار هذا العام اكتشفت نوچا أنها مصابة بمرض سرطان الثدي، ومنذ تلك الفترة وهي تخضع لإجراءات طبية صعبة للغاية. في نهاية شهر أيلول من هذا العام خضعت نوچا لعملية جراحية. تنظمت عضوات نعمات الشابة وبشكل عفوي وأرسلن لها فيلم فيديو قصير مع الكثير من الحب والتشجيع، وأقمن برنامج مناوبة على الإنترنت، وفي كل يوم من الأسابيع التي تلت العملية الجراحية، كن يذهبن لزيارتها مع طعام لها ولأسرتها. كان ذلك مثيرًا جدًا، وخاصة أنه تم بشكل عفوي بين العضوات وبدون تدخل وتوجيه من المكتب، ومع التزام شخصي، وإحساس كبير بالمشاركة. ونحن نتمنى أن تصل قصة نوچا لنهايتها السعيدة ونستطيع جميعنا الذهاب للفرح معها والاحتفال مع أسرتها بشفائها.

العمل مع ناشطات رئيسيات من نعمات الشابة ("الرائدات")

تحفيز المشاركات للنشاطات هو أحد أسس البرنامج، لذلك ومنذ بداية المشوار نظرنا إلى الخريجات كشريكات في بناء أجندة نعمات الشابة وتحقيقها. ومنذ الدورة الثانية اعتبرنا خريجات الدورة الأولى شريكات وعملنا على تأسيس "رائدات نعمات الشابة".

من خلال العمل مع "الرائدات" نسترشد بعدة مبادئ:

المبدأ الأول، كل واحدة مستعدة للعمل فهي مدعوة للعمل في إطار "رائدات". الانضمام يكون لسنة واحدة، وكل ناشطة مدعوة مرة كل سنة للتفكير في توجيه جهوزيتها للمشاركة في العبء، وعمل ذلك من جديد في كل سنة، وهي دعوة للجميع بدون استثناء.

المبدأ الثاني، لكل دورة يكون تمثيل ضمن "رائدات" بغية تنجيع العلاقة من خريجات الدورات المختلفة.

المبدأ الثالث، الحرص على التنوع.

تحديات العمل مع "الرائدات" ليست سهلة، حيث أننا نتحدث عن نساء كثيرات الانشغال. فنحن نعمل في منظومة كثيرة القيود. مكانة نعمات الشابة كمشروع داخل المؤسسة الأم (top-down) والحساسيات السياسية هي فقط جز من القيود التي نعمل ضمنها، وعلميًا فإن الرائدات (وكذلك الطاقم) يعملن بدرجة عالية من انعدام اليقين.

لقد بُذلت على مدار السنين العديد من الجهود المثابرة لتحويل "الرائدات" إلى نشاطات أكثر. وقد وفر الطاقم لهن (للرائدات) المرافقة التنظيمية (استشارة تنظيمية من قبل مؤسسة "شاتيل")، وكذلك التدريبات التي اعتبرناها هامة، مثل التنظيم المجتمعي بواسطة السرديات (فيا هيلل، 2014)، ضمن سمينار نهاية الأسبوع للرائدات فقط، من أجل اتخاذ القرارات بخصوص مواضيع نشاط نعمات الشابة، أو تجنيد وكشف الاحتياجات المجتمعية (بروفيسور ميراف موشيه غورودوسكي، 2017) بغية تعميق المعرفة لدى "الرائدات"، وكي يتاح لهن المزيد من النشاط الواسع والأكثر دقة.

في إطار القيود عملت "الرائدات" على قيادة جزء كبير من مؤتمرات نعمات السنوية، وفي بعض السنين قدن اللقاءات المشتركة لنعمات الشابة، والمعروف أنها جادة نشاط الخريجات وفرصتهن للحفاظ على العلاقة من مجتمع نعمات والمبادرة إلى النشاطات. اعتبرت "الرائدات" العلاقة مع مجموعات الأم وتجندهن لنشاطات نعمات الشابة جزءًا من وظيفتهن. والحديث عن نشاطات تؤدي إلى الكلل وتتطلب الصيانة الدائمة من قبل الطاقم.

على مدار السنين يتكرر طرح قضايا مختلفة: مواضيع التجند، الانتقال من المجموعة الحميمية إلى مجموعة عمل ومن ثم إلى مجموعة أوسع؛ كيف نجد ونقرر بخصوص مواضيع علائقية لنساء كثيرات، العلاقة الجدلية والمعقدة مع نعمات، بالطبع مسائل الحراك والنشاط.

إثراء وتنمية

سوف نركز في هذا القسم على إثراء وتنمية المهارات المهنية كجزء من الحفاظ على البرنامج وتوسيعه، بما في ذلك دورة المرشدات، ومشروع ناشطات في الشبكة. كما ذكرنا أعلاه، فإن الحفاظ على النشاطات يتطلب الجهد المتواصل من قبل الطاقم. إحدى الطرق التي تم اختيارها هي تعميق مهارات الناشطات الرئيسيات في نعمات الشابة.

دورة مرشدات مجتمعيات. تعود فكرة تنظيم هذه الدورة إلى ثلاثة أسباب. الأول، الرغبة بالحفاظ على مجتمع نعمات عن طريق توسيع آفاق العمل لعضوات المجتمع؛ الثاني، توسيع دائرة الشراكة في نعمات عن طريق مجموعات يرشدن مجموعة العمل التابعة لهن؛ الثالث، تحديد موضعة نعمات الشابة كهيئة مهنية لديها طريقة عمل خاصة (مضمون-سيرورة-سياسي)، ووضع أنفسنا داخل حلبة المؤسسات الاجتماعية، نعمات والهستدروت وغيرها.

حتى الأن أقمنا دورتين كاملتين (260 ساعة)، ودورة مختصرة لإرشاد دوائر الحوار (100 ساعة). خصصت هذا الدورات لخريجات نعمات بشكل خاص، وحتى الآن تم تدريب نحو 60 امرأة في إطار نعمات الشابة (45 منهن من خريجات نعمات الشابة). في إطار المشروع، جزء كبير من المرشدات أقمن مجموعات في أنحاء البلاد، وعملن بهذا على توسيع نشاط نعمات الشابة. مع ذلك، فنحن نشعر أننا لم نستغل بعد كامل المكمون في هذا الجزء من النشاط. كما تحافظ المرشدات على علاقة دائمة مع نعمات الشابة، وإلى جانب مشاركتهن الدائمة في نعمات الشابة يتم دعوتهن أربع مرات في السنة لدورات استكمال (مضامين سياسية وقضايا مهنية).

هنالك طلب دائم على دورات الإرشاد التي ننظمها (داخليًا ومن جهات خارجية كذلك)، وتشكل هذه الدورات فرصة لتوسيع عمل نعمات الشابة وبناء التعاون. من الجدير الإشارة إلى أن التعاون مع مجموعة "منخرطات" (مجموعة نشاطات نسويات في عالم الحريديم)، والتي توجهن إلينا لتعليمهن كيفية إدارة دوائر الحوار من أجل توسيع مخزون نشاطاتهن

مشروع "ناشطات في الشبكة". منذ بداية نشاطات نعمات الشابة شعرنا بالنقص في مجال النشاطات على شبكة الإنترنت، وهي الجيل الرابعة للنسوية. "نشاطات في الشبكة" مشروع بدأ عام 2011 بمبادرة د. شلوميت نير، كجزء من بحثها، ويهدف إلى تعزيز أصوات النساء الناشطات في الحيّز العام، الميدان والإنترنت. بدأ المشروع بالتعاون مع نعمات الشابة، عندما رأينا أن الأمر سيتيح لناشطات نعمات الشابة إسماع مواقفهن، والعمل كمجموعة وموضعة أنفسهن على الشبكة، واستحضار التنوع الذي يميّزنا على الساحة الرقمية. اخترنا التعاون مع هذا المشروع لأن رسالة المشروع تنسجم مع أجندتنا. والتعاون بيننا هو الذي قرر اسم المشروع "نشاطات في الشبكة"، والذي يشبه الاسم الذي اختارته نساء الدورة الثانية لنعمات الشابة "ناشطات من أجل التغيير". ومن الواضح أنه كان هناك انسجام مع هذا المشروع، تمامًا مثلما انسجمت أجندة د. شلوميت نير مع أجندتنا. أوضحت لنا الدورة أن المعرفة التكنولوجية بحد ذاتها غير كافية، وأن الطريق الصحيحة هي إزالة حواجز الكتابة، والانكشاف، والظهور، ومهارات أنواع الكتابة المختلفة، وحتى تحفيز رغبة الكتابة.

الرقمية (ديجيتال) – استخدام الأدوات الافتراضية والرقمية

يقوم طابع العمل الذي تبلور في نعمات الشابة بشكل أساسي على العلاقات الشخصية العميقة واللقاءات وجهًا لوجه. مع ذلك، فإن العالم الرقمي، وفيما يتعلق الاتصال الداخلي، يوفر لنا أدوات متنوعة لتوسيع العلاقات (واحيانًا على حساب عمقها)، كما ليس له بديلًا في سياق الظهر نحو الخارج، وهو يعتبر ضروريًا. في هذه المرحلة لدينا مجموعة مغلقة، وصفحة فيسبوك وكذلك نشرة الكترونية شهرية، وهذا علاوة على النشاطات في إطار مجموعة الواتس اب.

لقد عملنا على مدار السنين على تطوير هذه القدرات. ومع ذلك، من الأهمية الإشارة إلى أن الرقية ليست نقطة قوة نعمات الشابة. لذلك، تبلورت في الأشهر الأخيرة مجموعة من داخل مجموعة "الرائدات"، والتي قررت التركيز على هذا الموضوع الهام، والعمل على بلورة استراتيجية ومهارات لتطوير هذا المجال في نعمات الشابة.

على رأس هذه المجموعة منسقة نعمات الشابة، نوچا كلينغر. كما أسلفنا، أصيبت نوچا بسرطان الثدي وخرجت لعطلة علاجية. في هذه الظروف أخذت ناشطة من المجموعة هذا الدور على عاتقها. وقد نظمنا حتى الآن ورشة ليوم واحد حول الأدوات الرقمية المتنوعة والفرق بينها، بما في ذلك التفكير بتطبيق تلك الأدوات بخصوص نشاطات نعمات الشابة. علاوة على ذلك، وسّعت المجموعة دائرة الكاتبات على الفسيبوك وطورت الكتابة على الصفحة، وتعمل حاليًا على تحسين مخزون عنوانين المراسلة. منذ العام 2016، تصدر نعمات الشابة نشرة إلكترونية شهرية، والتي تتيح تعميق النقاشات حول مواضيع مختلفة (قبل أو بعد أحداث الشهر)، وكذلك تعميق العلاقة مع العضوات.

نأمل أن ننجح في العام القادم بتطوير وتجسين ظهورنا على الشبكة.

العمل على مضامين فكريّة وسياسيّة

يتجسّد المبدأ الفريد لعمليّة التوجيه في المشروع، مضمون- سيرورة- سياسيّ، في صياغة المضمون، صياغة اللقاء، وفي إختيار المنهجية وكيفية إستعمالها.

في هذا الباب سنقدم مثالا عن طريقة عمل مشروع نعمات الشابّة من خلال عرض ونقاش ثماني فعاليات نطبقها في الدورة. توضّح الفعاليّات الثمانية طريقة وطبيعة العمل، وكيف يرتبط الشخصي- التجريبي بمضامين إجتماعية ويتيح بلورة، وتحدي وتغيير مواقف لدى المشاركات.

1. الشخصي هو سياسي. فعالية افتتاح طريقنا المشتركة

تبلورت الفعالية في الفوج الثالث من نعمات الشابّة (الدورة الثانية بتوجيه نوريت حجاج). هدف الفعاليّة هو تمكين المشاركات من تجربة فكرة "الشخصيّ هو سياسيّ"، شعار يرافق الحركة النسويّة منذ سنوات الستينات (مقتبس من مقال كارول هانيش، 1969) بمعنى فهم السياقات الاجتماعيّة والتاريخيّة للتجارب التي تختبرها النساء، وفهم كيف أنّ التجارب الشخصيّة للمشاركات، التي يتصوّرن أنّها تجارب فرديّة منفصلة عن السياقات الطبقيّة والثقافيّة، هي في الواقع تجارب مشتركة تنبع من وترتبط بهياكل اجتماعية، وبأسئلة مرتبطة بمبنى القوى في المجتمع (علاقات قوة جندرية، قومية وطبقية)، عمليات تنشئة إجتماعية وبناء هويات جندرية، مكانة اجتماعية، أصل/عرق، قدرة جسدية/ ذهنية، دين، لغة وقوميّة.

في نعمات الشابّة اعتمدنا هذه الفعاليّة كفعاليّة افتتاح رغم الإنكشاف الفوري المطلوب، لأنّها تنتج بنية أساسية من التجارب والمفاهيم لباقي النشاط. إضافة لذلك فانّ التجربة الجندريّة المشتركة التي تفرزها الفعاليّة تمكّن من التعارف والاتصال في المجموعة بمستوى عميق وحميمي أكثر من المتوقع في مجموعات قيادية اخرى.

<u>وصف الفعالية:</u> تحصل المشاركات أوراق سميكة (كرتون) وألوان في مركز الغرفة. يطلب منهن أن يفكرن بثلاثة أحداث (ليست سلبية بالضرورة)، أثرت على مسار حياتهن (ليس بشكل كبير بالضرورة) في مرحلة الطفولة، الشباب والبلوغ. المطلوب هو حدث ملموس، وليس مقولات عامة. إذا كانت حاجة لمساعدة المشاركات في التفكير بأحداث يمكننا الإشارة إلى مقولات مثل: "هذا للنساء"/ "هذا ليس للنساء"، "انت تنتمين لهنا"/ "انت لا تنتمين لهنا"، "البنات يفعلن هذا"/ "البنات لا يفعلن هذا"، وهلم جرا. تدعى المشاركات لرسم الحدث لكنهن لسن ملزمات بالرسم يمكن الإكتفاء بكتابة جمل تصف الاحداث.

بعد أن تنهي المشاركات رسم أو كتابة الأحداث، يطلب منهن عرض أحدها. في نهاية الجولة الأولى ندعوهن لمشاركة المجموعة بأحداث أخرى، أو أحداث تذكّرنها أثناء استماعهن للقصص التي عرضتها الأخريات. في هذه المرحلة نطلب من المشاركات أ <u>ينصتن فقط</u> بدون أي رد فعل، أو فتح نقاش/ تحليل/ ملاحظات على القصص. طريقة العمل هذه ترافقنا طوال الطريق، وتمكّننا من الإنصات وإتاحة مكان ووقت لكل واحدة، دون الحاجة لأن ترد أو تدافع عن نفسها. خلال عرض المشاركات تجمع الموجهات المواضيع التي تكرّر عرضها ويسجلنها.

بعد ذلك، وخلال المعالجة وصياغة المفاهيم توجد عدة مراحل:

1. لفت انتباه المشاركات الى أن الأغلبية تمكنت من التماثل مع معظم القصص التي عرضت.
2. عرض مواضيع وأفكار مشتركة ظهرت في قصص تلك المجموعة، وتقديمها كمثال للعلاقة بين المواضيع التي عرضت وبين النظرية النسوية. مثلا: مواضيع مثل جسد، جيش، جندر في الرياضة، ووظيفة الشَّعر في حياتنا كنساء. من المهم التشديد على أنّ التطرق يتمّ فقط للقصص التي عرضت في المجموعة في هذه المرحلة.
3. عرض الفكرة "الشخصيّ هو سياسيّ" ومغزاها في التاريخي والعمل النسوي، أهميّتها، وبالأساس قوة المشاركة والمجموعة في هذه الفكرة. ما دمنا لم نشرك بقصصنا الشخصية، فلن نعلم أبدا أنّ الأخريات يعشن هذه التجربة، التي هي تجربة عامّة مشتركة وسياسيّة وليست تجربة شخصيّة فقط.
4. في المرحلة الأخيرة من النشاط نعرض مقدّمة مافهيمية ونظريّة عن الفكر النسوى عن طريق محاضرة (داخلية أو خارجية)، وبهذا نموضع التجربة داخل سياق شامل، اجتماعيّ وسياسيّ. الإنتقال من التجربة الشخصية إلى النظرية ليس طبيعيّا ولا سهلا، لكنّنا ملزمات على المستوى السياسيّ والقيميّ أن نقوم به، وأن ننقل المشاركات من المحل الشخصي والمشاركة إلى النظر لأنفسهن، والى النساء بشكل عام، وإلى المجتمع كجزء من نظرة ناقدة وسياسيّة.

2. دوائر الزمن

تبلورت الفعاليّة بداية في حدث يوم المرأة الذي أقامته نعمات الشابّة قبل بضع سنوات. ظهرت الفكرة خلال عملنا بموضوع WLB (توازن عائلة-عمل) والإعتراض على الفرضية أنّنا "تقدّمنا"، أنّ هذا "التقدّم" يخدمنا. ما هي مكانتنا مقارنة مع الاجيال السابقة واللاحقة، ما هي ثمن هذا "التقدم"؟ في السنوات الأخيرة استخدمنا تدريب في مجموعات مختلفة من حيث العمر، ووجدنا انه مناسب اكثر لنساء في عمر ما بعد الإعتناء المكثف بالاولاد الصغار. اعتمدنا هذه الفعالية لأنّها مناسبة لمجموعة كبيرة من الأعمال ومن المواقع الاجتماعيّة، وهي تتيح التعارف المختلف والمثير بين المشاركات، مع دمج تفكير نقدي عن تشكيل عالم العمل، ومفهوم العائلة ومكان وقت الفراغ في حياة المشاركات.

وصف الفعالية: تقدّم للمشاركات أوراق سميكة (كرتون) وأدوات كتابة/ألوان موضوعة في مركز الغرفة ويطلب منهن رسم ثلاث دوائر وتقسيمها حسب نسبة تقسيم الزمن بين ممارسات مختلفة ("كعكة الزمن"). الدائرة الاولى تعبّر عن النظام اليومي وتقسيم الوقت عند أمهاتهن، الدائرة الوسطى تعبّر عن النظام اليوميّ وتقسيم الوقت عندهن كما هو اليوم، الدائرة الثالثة تعبّر عن تقسيم الوقت الذي يردنه لبناتهن او لفتاة هامة أخرى في حياتهن.

الموجهة لا تحدد مسبقً الفئات. توجّهنا هو أنّ التعريف نفسه هو جزء من المضمون والماهيّة. مثلا: هل أنا "عاملة" أم "أطور سيرتي المهنية"؟ هل يخصص للزوجية وقت منفصل أم هي جزء من "العائلة"؟ هل قضاء الوقت مع العائلة هو "وقت فراغ" أم "مهمات/واجبات"؟

كما لا يتم مسبقًا تحديد مساحة الدوائر، أشكالها، موقعها النسبيّ (عدا حقيقة أنّ الدائرة الوسطى هي للمشاركة)، والموجهة لا تتطرق لذلك. وجدنا من تجربتنا أنّ الشكل والموقع يمكّنان المشاركة من اضافة طبقة اخرى

للتمعّن والشرح. خلال ذلك، يطلب من المشتركات أن يكتبن في أسفل الدائرة "0 زمن ل..."- وهنا يفترض بهن أن يضفن ويفصّلن عن أمور هامة لهنّ، لا مكان لها في التقسيم العملي لوقتهن.

في المرحلة الثانية بعد أن تملأ المشاركات أوراقهن ندعوهن إلى مشاركة قصصهن الشخصيّة وقصص النساء الأكثر أهمية في حياتهن بأزواح من المشاركات. في المرحلة الثالثة من الفعالية ندعوهنّ الى جلسة لكل المجموعة ونطلب أن يشاركن الجميع بأمثلة قصيرة وتبصّرات برزت بأعقاب الفعالية. هذه التبصّرات هي في الحقيقة الأساس للنقاش حول مبنى سوق العمل اليوم، تغييرات ثقافية، اختلافات ثقافيّة وطبقيّة، وكذلك اختلافات نابعة من مجالات مهنيّة مختلفة. مكسب ثانوي هو تعميق التعارف، نظرة شخصيّة لكلّ واحدة على حياتها وما ينقصها (0 وقت) والقدرة نتيجة لهذة النظرة على القيام بالتغيير. مثلا، في أحد اللقاءات تفاجأت إحدى المشاركات من الاكتشاف من خلال التمرين أنه لا يوجد وقت مخصّص للزوجية في نظامها اليومي، وبعد الفعاليّة قررت تصحيح الوضع وفعلت ذلك (بما فيه تغيير مهنتها).

في المرحلة الاخيرة نأخذ التجربة الشخصية للنقاش في قضية العمل-العائلة-وقت الفراغ وعلاقتها بالسياسة التي تمكّن النساء والرجال من الاعالة والاعتناء – حسب رؤيا نعمات الشابّة.

3. هويّات

موضوع الهويّات (الثابتة والمتغيرة) وكذلك سياسة الهويّات اشغلنا على مستوى المجموعة وكذلك كناشطات في مجالات سياسيّة، وأحيانا حزبيّة. نحن نفحص مكان الهويّات كل الوقت، وبضمنها هويّتنا كـ"امرأة" في الفضاءات المختلفة. هل هويّتنا النسائية هي حاسمة، أم أنّها تنضم لهويّات أخرى وتتأثّر بها (هل أنا امرأة أم امرأة شرقية؟ هل أنا امرأة، أم امرأة غنية أو فقيرة؟). هذه الأسئلة أدّت بنا إلى فتح حوار متواصل مع المشاركات والناشطات في نعمات الشابّة، وتوسيع مداركنا بشكل متواصل في الموضوع. الفعاليّة تمكّن المشاركات من رؤية تشكيلة هويّاتهن والحركة والتغيير الذي يتم بين الهويات، ورؤية الاختلاف الموجود بين أشخاص مختلفين في الفضاء العام، كمل تتيح حرية من حيث الهويّة التي أختار أن أعمل بموجبها (إن كانت موقفًا أيديولوجيًا، موقعًا جغرافيًا، ميلًا جنسيًا، هوية دينية أو هوية طائفية).

<u>وصف الفعاليّة</u>: في المرحلة الأولى تقوم المشاركات بعصف دماغي عن الهويّات بهدف توسعة مجموعة الهويّات بقدر الامكان وعدم البقاء مع الهويّات المعروفة والنمطيّة، وهذا تحضير للمرحلة الثانية من الفعاليّة.

في المرحلة الثانية يطلب من المشاركات الإجابة على ثلاثة أسئلة كتابة (أثناء قيام الموجهة بشرح الاسئلة):

أ. ما هي الهويّة التي تقرر نظام يومك (متى تستيقظين؟ ماذا تفعلين؟ ماذا ستكون واجباتك؟ كيف يؤثّر ذلك على التفاعل مع أناس آخرين؟ وغيرها).
ب. ما هي الهويّة التي تنظرين من خلالها الى العالم (بمن تقارنين نفسك؟ كيف ترين نفسك؟ ما الذي يعرّفك داخل الفضاء ونسبة الى أناس آخرين؟)
ت. ما هي الهويّة التي تختارين التصرف من خلالها في الفضاء العام، أو تودّين التصرف من خلالها؟

هذه الفعاليّة مررت في عدة مجموعات واكتشفنا أنّ الهويّة التي تحدّد للنساء نظام يومهنّ لا تحمل عادة معنً سياسيًا أو نشاطيًا، لأنهخ تصبح هويّة بديهية. مثلًا، ابنة لوالدين كبيرين في السن مشغولة إلى حد كبير بالاعتناء بهما وجدت أنّ هذا الموضوع غير موجود في نظام اليوم السياسي الخاص بها أو بنساء في مثل حالتها.

في السؤال من خلال أيّ هويّة ننظر إلى العالم، وجدنا، إلى جانب الاجابات المتوقّعة، تشكيلة من الاجابات المفاجئة والمثيرة للاهتمام، مثل: هويّتي كسمينة، هويتي كعزباء، أو هويتي كعازبة من تل أبيب. اكتشفنا أيضا أنّ المشاركات لا ينشطن في هذه المجالات، رغم أنّ لهذه المواضيع امكانات سياسية واضحة.

في فترة الانتخابات للكنيست الأخيرة (2015) أضفنا للأسئلة أعلاه سؤالًا رابعًا: ما هي الهويّة التي تُؤثّر على قرارك لأيّ حزب تصوتين. من المثير للاهتمام أنّ أغلبية المشاركات تطرقن لسياسة الهويّات عند صاحباتهن، في حين تعامين عن تأثير هويّاتهنّ أنفسهنّ على القرار لمن يصوتن. ساعدت هذه الفعاليّة المشاركات على رؤية تأثير هويّتهنّ على تصويتهنّ وتقبّل شرعيّة هذا التأثير عند الاخريات.

جزء من هذه الفعاليات أثرن اهتمامًا خلال السنين لدى هيئات أخرى التي اعتمدتها. في 2017/11/15 تمّت دعوتنا لعرض هذه الفعاليّة في إطار مؤتمر "حوار في مدينة مختلطة" في كلية آدم للديموقراطية والسلام وجمعية "بسود-سيح".

4. بيت

نتجت هذه الفعاليّة عن محاولة استيضاح ماهيّة العمل مضمون-سيرورة-سياسيّ لدى مرشدات لم يتلقّين تدريبهنّ لدينا. اللقاء مع المرشدات كان لمرة واحدة، لكن بعد نجاح الفعاليّة استخدمناها في مجموعات قيادة أخرى وحتّى في دورة توجيه المجموعات لخرّيجاتنا. الفعاليّة ملائمة للتعارف، لتعميق التعارف، ولتناول قضيّة هامة جدًا في الحياة الشخصية لكل واحدة: الحق في المسكن، سياسة الإسكان في تسلسل تاريخي ودولي، النشاط في المجال وقضايا أخرى مرتبطة بالبيت والمسكن.

هذه الفعاليّة تعرض طريقة للتعامل مع مواضيع كبيرة ومركّبة، التي يظن بعضنا أنّها تخص الملاحق الصحفية في مجال الإقتصاد والعقارات، كيف يمكن تحويلها إلى قريبة وشخصيّة لكل مشتركة، خلق تجربة شخصيّة لكل واحدة، خلق تجربة مجموعاتيّة لديهن جميعا، ومن هذه التجارب استخلاص مفاهيم ومعرفة منظّمة، وحتى نظرة سياسيّة ناقدة تجاه الواقع. وضع الإسكان، كما وضع الصحة، كما مواضيع أخرى كثيرة هو نتاج سياسة. تم اختيار مجال الإسكان بسبب المعرفة المسبقة للمرشدة في هذا المجال. رغم ذلك، كلّ خيارمن هذا النوع يلزم المرشدة بالحصول على معلومات نظريّة في المجال أو تحديث معرفتها السابقة في المجال.

فائدة ثانويّة للفعاليّة هي بناء المجتمع المنظم والرّبط بين الأفواج. بناء المجتمع يلزمه تعارف متواصل ولهذا فمسألة التعارف وخلق الحميميّة والمجال الجيّد الممكّن قائمة دائما، ونحتاج لبرامج كثيرة ومنوعة لذلك.

وصف الفعاليّة: في المرحلة الأولى، يطلب من المشاركات تسجيل مسار حياتهنّ من خلال البيوت التي سكن فيها هن وعائلاتهن. في المرحلة الثانية يطلب من المشاركات سرد القصة للمجموعة. تسجل المرشدة أنواع البيوت التي تذكر في القصص، وظروف الإنتقال (زواج، طلاق، وضع اقتصادي، إنتقال هو أحيانا تقدّم

وأحيانا تراجع أو أزمة). المشاركة عن البيوت هي مشاركة حميمية ومؤثرة جدّا، لكنّ فيها تجارب لطيفة وأخرى قاسية. كانت حالات أجهشت فيها النساء بالبكاء لدى مواجهة مضامين قاسية.

في المرحلة الثالثة تسجّل المرشدة أشكال السكن المختلفة على اللوح، وتطلب من المشاركات أن يصنّفن أشكال السكن حسب فئات يقرّرن بشأنها بانفسهن. تسأل المرشدة خلال النقاش (وفق معرفتها وتصورها) أسئلة للنقاش عن الملكيّة مقابل الاستئجار، عن المدينة مقابل القرية، المركز مقابل الضواحي، الحيّز الخاص مقابل الحيّز العام، إنتقال بين الأجيال وغيرها. في المرحلة الأخيرة "نغلق" النقاش بمحاضرة قصيرة، أو مقالة قصيرة، تُركّز المعلومات.

تم عقد فعالية مشابهة حسب نفس النموذج حول موضوع العمل، وطلبنا من المشاركات، ما بعد عرض السيرة الشخصيّة في العمل، أن يذكرن ما كان الدافع لإنهاء العمل.

5. مسكن

في إطار اللقاء الفكريّ السنويّ نهاية الأسبوع، إعتدنا التعمّق في المضامين التي نتناولها في برامجنا. يتيح لنا لقاء نهاية الأسبوع فرصة لمناقشة الموضوع من عدّة وجهات نظر. عقد هذا النشاط في لقاء نهاية الأسبوع السنويّ لعام 2011، في كيبوتس دغانيا ب، وتناول أهمية السياسة وتأثيرها على حياتنا. تناولنا في القسم السابق نشاطنا حول موضوع المنزل. في نهاية الأسبوع قمنا بالتعمّق في الموضوع. بدأنا مع الجزء الأول من ورشة المنزل المذكورة أعلاه، وألحقنا هذه الورشة حول سياسة الإسكان، والتي وجدنا أنها مناسبة أكثر للتعمّق وللنساء اللاتي انكشفن بالفعل لمواقفنا حول أهمية السياسة. كان الهدف هو أن نطرح على المشاركات أولاً حقيقة أنه لا يوجد حلّ واحد فقط، وأنّ هناك حلولاً مختلفة في العالم الواسع وفي دولة إسرائيل في فترات مختلفة. وبذلك، نقوّض قبول السياسة الحاليّة باعتبارها بديهيّة وضروريّة ولا تتزعزع.

بالإضافة إلى ذلك، بيّنا للمشاركات أنّ لكلّ من الحلول مزايا وعيوب، وخلفيّه من مواقف اجتماعيّة واقتصاديّة وأيديولوجيّة، مبنيّة على فرضيّات حول طبيعة الانسان. وكان الهدف الإضافي هو إعطاء المشاركات إحساسًا بأنّ المعرفة موجودة لديهن، ليس فقط لدى"خبراء بعيدين وصنّاع سياسات مجهولين"، وأنهنّ يستطعن ويجب عليهنّ بالتالي أن يتطرقن للسياسة ويؤثّرن فيها (تعزيز الإحساس بالقدرة لدى المجموعة).

تم عقد الفعالية في مجموعات، على فرض أنّه يجب التعامل مع هذه القضيّة. الفرضيّة بعدم وجود حاجة لمناقشة القضيّة ومعالجتها وصياغة الحلول لها لم يتم قبولها كفرضيّة شرعيّة. في الواقع، نحن نذهب بالنقاش إلى مسار وجود قضية، ووجود سياسة وعلينا التعامل معها.

<u>وصف الفعاليّة</u>: في المرحلة الأولى، قبل التقسيم إلى مجموعات، تقترح الموجّهة على المشاركات النظر إلى القضيّة في أوسع سياقات ممكنة (الأرض، المال، الرهون العقاريّة، السكن العام، السكن بالإيجار، إلخ). في المرحلة الثانية، يُطلب من كل مجموعة تناول كل حل يتبادر إلى الذهن، تعرفه أو تتخيل أنه قد يوفّر حلاً في مجال الإسكان، ومن ثم تدوين مزايا وعيوب كل واحد من الحلول. من خلال مناقشة المزايا والعيوب،

تظهرأيضا الفرضيّات الخفيّة التي ترتكز عليها الحلول. بعد ذلك، يُطلب من المجموعات المختلفة ترتيب الحلول حسب الافضليّة وعرضها أمام المجموعة.

في التلخيص، يتم استعراض هذه الأفكار باختصار من الجوانب التاريخيّة والحاليّة، مع التشديد على أنّ معظم الحلول، إن لم يكن كلّها، موجودة لوقت طويل على جدول أعمال متّخذي القرارات كحلول ممكنة وشرعيّة، ولكن يتمّ رفضها لأسباب أيديولوجية (مثل القوانين المتعلقة بالإسكان العام، القوانين المتعلقة بالبيوت للإيجار، التسويات المتعلّقة بالرهون العقاريّة).

6. علام

استلهم هذا النشاط من الأول من أيّار، والعلم الأحمر الذي يرفع في مظاهرات الأول من أيّار. في الأول من أيّار، ذهبت نوريت مع العلم الأحمر، صُوّرت معه وفي نهاية المظاهرة وضعت العلم في الغرفة. هذه التجربة جعلتها تتساءل عن الأعلام التي نحملها، وزنها، عن المسؤولية التي ترافق حاملة العلم، هل نحن العلم أم أننا نحمله فقط؟ ما هي علاقتنا مع الأعلام؟ متى نختار رفعها ومتى نختار وضعها؟ وكان القصد هو إفساح المجال لوضع أعلامنا و"الراحة".

وصف الفعالية: في المرحلة الأولى، تقصّ الموجّهة على المجموعة قصّتها الشخصيّة والتجربة التي مرت بها خلال مظاهرة الأول من أيّار. إن مشاركة القصّة الشخصيّة هي جزء من إدراكنا أن الشخصيّ هو سياسيّ. في المرحلة الثانية، يُطلب من المشاركات إشراك المجموعة بإجابتهن على السؤال: "أيّ علم تودّين رفعه؟ وأيّ علم تودين وضعه؟" الهدف من هذا النشاط هو تمكين المشاركات من "حرية الحركة" بين أعلام، اختيار أعلام جديدة، وترك الأعلام التي يتماثلن معها ولم تعد تخدم جدول أعمالهن.

7. العمل مع الواتس آب

انكشفنا للمرّة الاولى على استخدام تطبيق واتس آب في الورشة التي أدارتها روني بلزن في إطار دورة الموجّهات المجتعميات بموضوع الحدود. إمكانيّة إستخدام الواتس آب حرّكت خيالنا، حيث أنّ معظم المشاركات في الورشات لديهن الآن أجهزة هواتف ذكيّة، وأيضًا بسبب إتاحة إمكانية إشراك النساء اللواتي تصادف عدم وجودهنّ في الغرفة في وقت اللقاء. إلى جانب هذه الفرصة الرائعة، يشكّل هذا النشاط تحدّيًا لحدود المجموعة.

برنامج واتس آب متعدّد الإستخدامات ويمكن تطبيقه على تشكيلة واسعة من الأسئلة، القضايا أو الظروف. إستخدمنا وسيلة الإعلام هذه في مجموعات وظروف مختلفة، بهدف التعارف، لغرض التوضيح المرئي لقضية ما، ومرة لإشراك المشاركات، اللواتي "علقن" في ماراثون تل أبيب خارج المدينة، في المناقشة. من المهم بشكل خاص التأكد من أنّ جميع المشاركات لديهنّ هاتف "ذكي" وأنهنّ ماهرات في إستخدام الواتس آب.

وصف الفعالية: أول إستخدام للأداة كان مع مجموعة صغيرة نسبيًا. تناولنا مسألة وجهة نظر النساء حول قضايا جندريّة وقرار مجلس الأمن الدولي 1325. كما نعلم، ينص القرار 1325 أن النساء والأطفال يتأثرون من الصراعات بطرق مختلفة، فبالتالي يجب منح النساء تمثيل وصوت في كلّ مفاوضات وقرارات في قضايا

النزاعات، الحروب، حل النزاعات وإعادة التأهيل بعد الصراع، وما إلى ذلك. تبين الأدبيات المهنيّة أيضا أنّ التسويات لحلّ النزاعات بمشاركة النساء كانت أكثر استقرارا مع مرور الوقت من التسويات التي تجاهلت الصوت النسائي. تمّ تصميم النشاط للربط بين وجهة النظر الخاصة للمشاركات وموضوع صنع السياسات، وتأثير وتطبيق القرار 1325.

في المرحلة الأولى، طلب من المشاركات الخروج إلى منطقة الفعاليّة والتقاط صورة تعكس وجهة نظر في قضيّة جندريّة حسب رأيهن ثم إرسالها إلى مجموعة الواتس آب التابعة للمجموعة. تجدر الإشارة إلى أنّ الفعاليّة تمّت في مبنى الهستدروت، الذي يوفّر محفّزات مختلفة ومتنوّعة. مثل الملصقات، الصور، اللافتات وحتى الأشياء اليومية.

في المرحلة الثانية، عندما عادت المشاركات إلى الغرفة، عرضن صورهن في المجموعة، وناقشن معنى هذا التمثيل في حياتهن.

في المرحلة الثالثة عقد نقاش حول ما إذا كانت هناك تجربة حياة خاصّة للنساء، هل هناك وجهة نظرخاصّة بالنساء، هل تعتقد المشاركات بوجود أهمية خاصّة لصوت النساء؟ لتجربة الحياة النسائية؟ هل من المهم جلب أصوات النساء إلى داخل عمليّات صنع القرار؟

في المرحلة الرابعة، عرضت المُوجّهة القرار 1325 المتعلق بدماج النساء في مواقع اتخاذ القرارات (وأيضاً في عمليات المفاوضات السياسية) أمام المشاركات. قرأنا معًا بعض المقتطفات من القرار التي تبرز التجربة الخاصّة بالنساء والأطفال في مناطق النزاع وأهميّة تمثيل المرأة في مفاوضات حلّ النزاعات.

8. صحف – فعاليّة تلخيص

نشأت فكرة الفعاليّة عن التساؤل المتواصل للطاقم هل في نهاية السيرورة المجموعاتية، ستقرأ المرأة الصحيفة بشكل مختلف؟ هل ستقرأن مقالات لم يقرأنها من قبل؟ هل سيكون منظورهن حول المقالات مختلفا عمّا كان عليه في الماضي؟ بماذا سيتجسد الاختلاف؟ ماذا سيلاحظن الآن على عكس الماضي؟

وصف الفعاليّة: تقوم الموجهة بجمع مقالات متعدّدة حول قضايا اقتصاديّة واجتماعيّة متعلّقة بمضامين المجموعة وتضعها على الطاولة. يُطلب من كل مشاركة اختيار مقال يتناول موضوعا لم تكن لتنظر اليه قبل البرنامج. الأسئلة المطروحة: ما هو الموضوع؟ لماذا لم ننتبه اليه في الماضي والآن نلاحظه؟ ماذا فكرنا عن الموضوع سابقا وكيف نراه الآن؟

يطلب من المشاركات عرض النتاج على نسق عرض أمام الجمهور- بحيث تتمّ ممارسة المهارات إلى جانب مضامين الدورة. وهكذا، تكون للمشاركات فرصة لرؤية الطريق التي قطعنها، وتقدير المعرفة والأدوات التي اكتسبنها في القضايا الاقتصاديّة والاجتماعيّة.

تنوع النشاطات

التنوع في برامج نعمات الشابّة لا يعبر عنه في العلاقات بين اليهوديات العربيات وتمثيلهن القومي أو الديني في البرنامج فحسب. من جهتنا، فإن جزءًا كبيرًا من النشاط يتناول الفحص المتواصل لفئات **الهويّات التي تحملها المشاركات في البرنامج طوال حياتهن الى جانب إنتمائهنّ القومي أو الديني.**

نحن ملتزمات بالتعبير في برامجنا عن جميع مكوّنات المجتمع الإسرائيلي. لا تتمّ مناقشة كل شيء وتحليله في الدورة نفسها دائما، ولكن الطموح عمومًا هو توفير مساحة لجميع فئات هويّات المشاركات. اشتملت الدورات نساءً مهاجرات جديدات، نساء لا يتكلمن العبرية، مهاجرات من الاتحاد السوفياتي السابق، اثيوبيات، عربيات، يعشن في الضواحي/المركز، علمانيات، تقليديات وأرثوذكسيات. الفئات العمريّة للمشاركات واسعة للغاية، والحالة الشخصيّة متنوّعة. هكذا، على سبيل المثال شاركت في الدورات نساء هن أمهات لأطفال، نساء بدون أطفال، متزوجات، مطلقات، عازبات، نساء مغايرات الجنس الى جانب مثليات الجنس، نساء ناشطات، نساءعضوات في أحزاب سياسية، ونساء هذه مشاركتنه الأولى في دورات نعمات الشابّة وهذا أول لقاء لهنّ مع النشاط والحركة النسوية والعمل الجماهيري، وطبعا نساء من طبقات اجتماعيّة واقتصاديّة متنوّعة من جميع أنحاء الطيف، من نساء فقيرات جدًا وحتى نساء مع خلفية اقتصاديّة متينة.

عند التعامل مع أسئلة التنوع، يجب أن نتذكر أنّ طريقة العمل المستخدمة في نعمات الشابّة هي مضمون-سيرورة-سياسي (ولمن يجدون صعوبة مع مصطلح سياسي: مضمون-سيرورة-قيمي). القضية القيميّة ليست جزءًا من مضمون البرنامج فحسب، ولكنّها حاضرة أيضًا في كل مرحلة من مراحل العمل بدءًا من مرحلة بلورة المضامين، الإعلان، الاستقطاب، التنظيم، الشؤون اللوجستية، التمويل والتفعيل. نحن ندرك أن هذه عملية توسيع، وهي عملية تضع تحدّيا متواصلا للطاقم والعضوات. الأسئلة الهامّة بالنسبة لنا هي: من لم ندرج بعد؟ الى من لم ننظر بعد؟ بهذا المعنى، هو تحد لا نهاية له.

نقطة الإنطلاق

نقطة الإنطلاق بالنسبة لنا هي أن الهستدروت ونعمات، كحركات وكتنظيمات، يجب أن تكون متاحة ومفتوحة لكل امرأة في إسرائيل، لجميعهن. وتستند نقطة الإنطلاق بالنسبة لنا على التصور القيميّ "بيتنا مفتوح لجميع الفتيان والفتيات الذين يتماثلون مع قيمنا" الخاصّة بحركة الشبيبة العاملة والمتعلمة. التصوّر القائل بضرورة أن تواجدنا في كل مكان على الخريطة قد عفا عليه الزمن، وقد يقول البعض أنّه بلشفيّ. ومع ذلك، لأنّ بيننا قاسم مشترك واسع ناتج عن، من بين أمور أخرى، أنّنا نساء يعملن من أجل لقمة العيش؛ ولأنّ نعمات هي حركة نساء تابعة للهستدروت، فنحن نعتقد أنّ نعمات ملزمة بتوفير حلّ لنا جميعا". هذا اقتباس من حديث طاقم البرنامج. بهذا المعنى، يعكس النشاط مع المجموعات المتنوّعة في المجتمع الإسرائيلي تقاليد الهستدروت ونعمات.

إستقطاب المشاركات

تحدّي الحفاظ على كون نعمات الشابّة برنامجا متنوّعا يستهدف جماهير مختلفة في المجتمع الإسرائيلي يتجسّد في إستقطاب نساء من مجموعات لا تمثيل كاف لها في السياسة الإسرائيلية. على الرغم من التزامنا بالتنوّع بالمعنى الواسع للكلمة، الّا أنّنا ركّزنا بشكل خاصّ على إستقطاب مشاركات عربيات. على الرغم من محاولاتنا الإستعانة بمركّزات المناطق العربيّات، نادرًا ما وصلت مشاركات عن طريقهن. قد يرجع ذلك إلى حقيقة أنّ لديهن مصلحة في النشاط المحلّي وليس بالضرورة في النشاط القطري. مصدر إستقطاب كبير كانت مرشدات الشبيبة العاملة في الفرع العربي والدرزي، اللواتي حاولن منذ بداية النشاط (دورة 1) المساعدة في استقطاب مشاركات عربيّات ودرزيّات. تمّ العثور على حلّ إضافي في الدورة 11 على شكل منسّقة عربيّة (سيتم شرحه بالتفصيل في الفصل الخاص بالمبادئ وطرق العمل من خلال مجموعات مختلفة).

إمكانية الوصول (السفر، الأوقات، التسعيرة)

لقد وفر لنا الإلتزام بالتنوع في المشروع سلسلة من القضايا التي تطُلبت منا اتخاذ قرارات مبدئيّة أو محدّدة.

موقع البرنامج. منذ بداية الطريق، كنّا نتطلع إلى حضورالمشاركات من جميع أنحاء البلاد. في هذه المسألة قرّرنا عقد الدورة الرئيسيّة للبرنامج في بناية الهستدروت في تل أبيب. وجدنا أن هذا الموقع يوفر الراحة المثلى من حيث المواصلات، إمكانية الوصول إلى وسائل النقل العامة، مواقف السيارات المجانية في أيام الجمعة والقرب من محاور المرور بين المدن للقادمات بسيّارات خاصّة، والخدمات اللوجستيّة بشكل عام. مع ذلك، فإنّ اختيار تل أبيب لا يخلو من النواقص - بعضها حقيقي وبعضها رمزي.

ساعات العمل. ساعات العمل تخضع أيضا لمفاوضات مستمرّة داخل المجموعة. الطموح هو تمكين المشاركات من حضور الدورة والعودة إلى حياتهنّ الروتينيّة بشكل مريح. الخيار ذاته لفتح القضيّة للمفاوضات داخل كل مجموعة ليس بديهيًا. إن قرار القيام بذلك هو إختيار قيمي من خلال الإلتزام بالتنوع، ومفهوم منفتح وديمقراطي وتمكيني وشامل للسيرورة المجموعاتية. قضيّة ساعات العمل تتطلّب منّا أن نكون حسّاسات لساعات بدء العمل (القادمات من بعيد يفضّلن البدء في وقت متأخر)، الحساسية لساعات الإنهاء (مواعيد القطار أو الحاجة إلى العودة إلى البيت في وقت معين)، الإنتباه إلى ساعات المواصلات العامة (القطارات، الحافلات) ساعات الأطر الخاصّة بالأولاد، القواعد المتفّق عليها في مجتمعات مختلفة (على سبيل المثال، إمكانية النوم خارج المنزل، او العودة إلى المنزل في وقت متأخر).

تحديد مواعيد النشاطات. عمليّة تحديد مخطط الأنشطة لنعمات الشابة هو كعمليّة حلّ لغزصعب من الكلمات المتقاطعة. بالإضافة لاحتياجات البرنامج علينا أن نأخذ بعين الإعتبار مواعيد الأعياد للطوائف الأربع الكبرى في إسرائيل (اليهود، المسلمين، المسيحيين- الكاثوليك والأرثوذكس والدروز)، التزامات العطل المدرسية، مراعاة السبت والمناسبات العالمية وغيرها.

نشاط في عطلة نهاية الأسبوع للمحافظات على السبت. في السنوات الأخيرة انضم إلينا عدد أكبر من النساء اللاتي يحافظن على يوم قدسية السبت. نحن نبذل جهودًا كبيرة لملاءمة النشاط للمحافظات على السّبت من دون التسبّب

في عبء كبير على المشاركات الاخريات. لا يُطلب من المشاركات أنفسهن الكتابة أو تنفيذ أنشطة تشكّل انتهاكا للسبت، وندعو المحاضرات والمحاضرين الذين يمكنهم التعامل مع تحدّي القاء المحاضرات دون استخدام المعدّات الكهربائيّة، وساعات إنهاء الحلقة الدراسية متناسبة مع ساعة انتهاء السبت طبعا.

المال (الدفع مقابل الدورة). القطاع الثالث يعقد دورات مختلفة في مجال القيادة للنساء. برنامج القيادة الخاص بنعمات الشابة يشمل 100 ساعة ونوم في نهايتي الأسبوع. رغم التكاليف المرتفعة، فان الدورة مدعومة وتكلفتها لكلّ مشاركة تبلغ 500 شيقلا جديدا. عند المقارنة نجد أنّ مساقات مماثلة في حجمها وأهدافها (في منظمات نسائية أخرى) تكلّف اربعة او ستة أضعاف التكلفة للمشاركة في برنامج نعمات الشابّة للقيادة، وهو أقرب إلى التكلفة الحقيقية لبرنامج القيادة.

إنّ القرار المتعلق بتكلفة متساوية لكلّ شخص ينبع من اعتبارين: الأول والجوهري، أن لا يشكل السعر مانعًا. الاعتبار الثاني هو مفهوم السعر الموحّد بدلاً من سعر تفاضلي وفقاً للوضع الاجتماعي الاقتصادي للمشاركات (الأمر الذي يتطلب منهن تلبية شروط طلب الخصم).

المال (إسترداد تكاليف السفر). رغم أن تسعيرة الدورة مخفّضة ومدعومة، فانّ تكاليفها للمشاركة القادمة من بعيد قد تكون عالية (مثلا، تبلغ تكلفة رحلة القطار في إتجاهين من عكا إلى تل أبيب حوالي 75 شيكل، واجمالا، فإن تكلفة الشاملة للدورة نحو 1200 شيقلا). ونظراً لندرة الموارد، فإن الطريقة المختارة للتعامل مع هذه القضية حتى العام الماضي كانت إعفاء أولئك القادمات من بعيد (بناء على الوضع الإقتصادي) من دفع ثمن الدورة. نحن ندرك أنّ قيمة الدفعة لا تغطّي بالضرورة التكلفة الحقيقية للسفر، ولكنّنا شعرنا أنّ ذلك سيساعد.

في العام الماضي، جنّدنا من نعمات في الولايات المتحدة تبرّعا موجّها لدعم مشاركة النساء من الضواحي في البرنامج. وهنا أيضا كان علينا أن نكون مبدعات، والطريقة التي اخترناها كانت اعادة تكاليف البنزين للنساء اللاتي أحضرن معهن زميلاتهن من أماكن بعيدة (يركا)، إلى جانب اعادة تكاليف السفر في المواصلات العامّة.

المسؤولية الوالدية كعائق أمام الإحتواء. خلال الدورات والحلقات الدراسية، سئلنا وطُلب منا أكثر من مرة من المشاركات السماح بإحضار أطفالهن معهن. هذا السؤال مهم بشكل خاصّ للأمّهات العازبات أو الأمّهات اللواتي لا يتمتعن بدعم أسري يتيح لهن المشاركة في مسؤوليتهن الوالدية.

كانت لنا عدة محاولات للسماح للأمهات بإحضار أطفالهن. عندما يتعلق الأمر بأطفال رضع، كان ذلك ممكنا لأن الأطفال الصغار لم يتطلبوا اهتمامًا متواصلا؛ وفي حالات أخرى سمحنا بحضور المشاركات برفقة أمهاتهن، صديقاتهن أو ازواجهن، ولكن لعدم وجود إمكانية للإشراف من قبل شخص ثالث باءت جميع المحاولات بالفشل. ومن المهم أن نذكر أنه حتى قرار السماح بالمبيت المدعوم لشخص اضافي في دورة هو قرار له عواقب مالية فورية وآثار واسعة (لأنه لا يمكن ان تعطى مكافأة لمشاركة دون اتاحتها لاخرى). كما أنّ إمكانية الحصول على مشرف/ة للأطفال لم تنجح بسبب تفاوت أعمارهم. في إحدى المناسبات تطوعت إبنة عضوة في الطاقم لتفعيل الأطفال الذين سيرافقون أمّهاتهم للنشاط.

للأسف، لم يتم حلّ هذه المسألة بعد، ونحن نحاول الموازنة بين الرغبة في السماح لكل امرأة بالمشاركة في النشاط والرغبة في توفير مهنيّ ومساحة تعليميّة مثاليّة لجميع المشاركات.

طاقم، محاضرات وموجهات. كان التحدي الرئيسي الذي واجهناه في المجال الإقتصادي هو العثور على نساء محاضرات، وعدم الانجذاب لمحاضرين رجال. تبيّن أن هذا التحدي صعب، وبعد محاولات متكررة نشعر أننا نجحنا في ايجاد محاضرات مناسبات حتى في المجال الاقتصادي. في هذا الموضوع، هناك توتر مستمر بين عضوات الطاقم، فمعظمهن ملتزمات أولاً بنمذجة محاضرة امرأة كجزء من المفهوم النسوي، بينما أخريات ملتزمات أولاً للمفهوم الاقتصادي الاشتراكي- الديمقراطي للعالم.

إلى جانب هذا التحدي كان تحدي التنوع قائما. الطاقم الرئيسي نفسه هو طاقم متنوّع من حيث الخلفيّة العرقيّة والعمر. إلى جانب الطاقم الثابت، دعونا محاضرات، مركّزات، موجّهات، ومرشدات متنوعات. حاولنا استقطابهنّ من مصادر مختلفة ومتنوعة.

المعضلة الدائمة التي تواجهنا هي ما إذا كان علينا أن نصبو الى طاقم ثابت (وبذلك نحصل على فرص أقل للتنوع) أو أن نفضّل مبدأ التنوع. أدّى نطاق العمل الصغير نسبيًا إلى تفضيل مبدأ التنوع، على الرغم من أن هذه المسألة لم يتم البت فيها بشكل منهجي أو مبدئي.

متحدثات في المناسبات. إلى جانب السيرورة المجموعاتية، نحن ملزمات بمتحدثات متنوعات في أحداث نعمات الشابّة. لن يكون هناك حدث مهم بدون تنوّع على المنصة. يتم إيلاء إهتمام خاص للمتحدثات غير اليهوديات، ولكن مع الأخذ في الإعتبار طبيعة المجموعة، فإننا نحاول أن يكون تمثيل، مكان وصوت لمتحدثات أخريات (الإثيوبيات، المهاجرات من دول الاتحاد السوفييتي السابق، بالغات، شابات، وأحيانًا صغيرات جدًا في السن، مركز-ضواحي). من الواضح أنه من غير الممكن اعطاء تمثيل لجميع الفئات دائما. كما ذكرنا في بداية الفصل، فإننا ننظر إلى صورة نعمات الشابّة كلها وملتزمات بأن لا تكون الصورة الجماعية للمتكلمات موحّدة.

من ممارسات حفظ البقاء الى سياسة عامة

في السنوات الأخيرة، يتعاظم التصور أن المسؤولية عن النجاح أو عدم النجاح بالمعنى الاقتصادي هي مسؤولية الفرد حصريا. وينعكس هذا المفهوم أيضا في انسحاب الدولة من مسؤوليتها كسياسة اقتصادية مركزية. نتيجة لهذه التصورات، فإن إسرائيل في الوقت الراهن في مكان متدن من حيث استثمار الدولة في الإنفاق المدني بشكل عام وفي تقليص عدم المساواة على وجه الخصوص، مقارنة بدول الرفاهية الأخرى.

كجزء من إستيعاب هذا الخطاب، تتناول العديد من برامج التدريب والقيادة كيفية تحسين المهارات الشخصية للمشاركات كي "ينجحن في العمل والحياة بشكل عام". الرسالة هي: "بمجرد ان تتعلمي هذه المهارة وتلك وتجتهدين - فستنجحين". نحن نسميها "ممارسات البقاء على قيد الحياة". "ممارسات البقاء" هي كل الأشكال والآليات والأساليب التي تستخدمها كل واحدة منا للحفاظ على عائلتنا ونظام يومنا كنساء عاملات ونساء بشكل عام. (على سبيل المثال: مساعدة العائلة بالمال وما يقدّر بمال، تقليص ساعات العمل، المساعدة في الدفع، وما إلى ذلك).

إلى جانب الإعتراف بالحاجة إلى تحسين المهارات الشخصية والسيرورة الشخصية للتعزيز والنمو، يتفحص برنامجنا الواقع المذكور أعلاه بعيون ناقدة. إنّ الرسالة الرئيسية التي نرغب في إيصالها هي أن واقع حياة المشاركات ليس مصيرًا حتميًا، بل هو نتيجة السياسة العامة، التي يمكننا التأثير عليها.

في المرحلة الأولى، نوضح للمشاركات كيف تؤثر السياسة على حياتهن اليومية، وتخلق عدم المساواة وتسهم في تعزيزه.

في المرحلة الثانية نقدم للمشاركات مقابل السياسة القائمة (التي ينظر اليها على انها "الحقيقة" المهنية – الاقتصادية- العلمية المطلقة والضرورية) بدائل أخرى من أماكن أخرى و/أو من فترات أخرى في إسرائيل، التي ليست أقل"مهنية" أو اقتصادية.

في المرحلة الثالثة نحاول صياغة مقترح جماعي مشترك لسياسة بديلة.

تتيح المناقشة بالطريقة التدريجية الموصوفة أعلاه للمشاركات تناول قضايا سياسة كلية (ماكرو) ليست متاحة دائما لغالبية المواطنين وللنساء على وجه الخصوص.

يشجع مجال النشاط لدينا في نعمات وبارتباطه بالهستدروت انشغالنا بسوق العمل بشكل كبير من جهة ويصنع القدرة على تطوير السياسات من جهة أخرى، لكون الهستدروت لاعبا مركزيا في علاقات العمل.

وقد أدى هذا المفهوم إلى الانشغال بسوق العمل ككل ("عمل. ليس سوق" 2009) وبالقضايا المركزة أكثر التي إنبثقت عن تجارب الحياة للمشاركات ("معيلان- راعيان" - وهو نموذج نعمات الشابّة للموازنة بين العمل والأسرة، الاساءة في العمل، والحاجة إلى صياغة سياسة لاستيعاب العمالة للشابات والشباب).

لا يتمثل التحدّي في هذا المفهوم بالتخلي عن المسؤولية الشخصية، بل بالتغلب على اليأس وتوسيع المسؤولية الشخصية لما بعد العالم الخاص، الاعتقاد بأن الشخصي هو سياسي، والعمل في مجالات سياسية للتغيير.

"من ممارسات للبقاء إلى سياسة عامة" هو عمل سياسي تمكيني يتحدى وجوده الخطاب الليبرالي- الفرداني في المجتمع.

تطبيق مبادئ وطرق عمل من خلال مجموعات مختلفة

سنناقش في هذا الفصل عددًا من القضايا التي تم وصف بعضها في التوثيق، ولكننا وجدنا أنه من الضروري أن نتوسع ونقدم من خلالها نموذجا لطريقة العمل من خلال قصص مجموعات محددة.

التنوع في العمل: قصة مجموعة 11

لقد واجهنا تحدي المجموعة المتنوعة في جميع المجموعات، منذ تأسيس نعمات الشابّة. في السنة الماضية، اخترنا العمل في عدة قنوات من أجل الوصول إلى مجموعة متنوعة بدءا من المرحلة الأولى. لهذا الغرض، عملنا على عدة مستويات.

في المرحلة الأولى تمّ اختيار شابّة من شفاعمرو، تعرفنا عليها في مشروع فمينار[1] في الجامعة المفتوحة وعرفنا انها ملتزمة للنسوية، كمركزة للبرنامج. تمتعت بسحر شخصي كبير يساعدها في جذب المشاركات، وبالإضافة كانت فعّالة جدا على شبكات التواصل الاجتماعي. القرار بشأن مركّزة عربيّة لم يكن لمرحلة الاستقطاب فقط، فوضع امرأة عربية في الطاقم كإحدى الرائدات للمشروع في نفس العام يرمز للسعي لتحقيق مبادئ المساواة في البرنامج. كما ان قدرتها للتوسط لغويا في النقاشات سواء كتابة او في غرفة الارشاد كانت ميزة كبيرة جدا.

في الوقت نفسه، عملنا على استيعاب اللغة العربية في جميع منشوراتنا وفي الكتابة على شبكات التواصل الاجتماعي. لوحة المفاتيح في المكتب تحوي الآن ثلاث لغات: العبرية والعربية والإنجليزية. أثارت منشورات نعمات الشابة والمركّزة إهتماما كبيرا عند جماهير جديدة.

في مرحلة ما قبل المجموعة، توجهنا بشكل محدد للمجموعات التي انكشفت لنعمات الشابّة، مثل منطقة مركز الجليل، وشجعنا النساء اللواتي لم يكنّ دائمًا على اتصال مع نعمات والهستدروت (على سبيل المثال، النساء اللواتي هجرن الدين)، وتوجّهنا لخريجات مجموعات فمينار في الجامعة المفتوحة التي كانت متنوعة بطبيعة الحال. في نهاية العملية، كان 40٪ من مجموع المشاركات في 20 مجموعة من غير اليهود. كانت في المجموعة برمّتها متدينات وعلمانيات، عازبات، متزوجات ومطلقات، وأمهات ولسن أمهات ، غنيات وفقيرات، ذوات تعليم عال ومع تعليم ثانوي فقط، أمهات فرداوات؛ بين النساء اليهوديات كانت ثلاث مشاركات ممن هجرن الدين - مجموعة متنوعة بالاجماع.

نوع اضافي في المجموعة كان جغرافيًا. جاءت المشاركات من كريات جات في الجنوب إلى يركا في أقصى الشمال. مع قضية تكاليف السفر تدبرنا بالاستعانة بتبرعات من نعمات الولايات المتحدة- تبرعات مكنتنا من إرجاع نفقات السفر للمشاركات (على النحو المفصل في الفصل الرابع من التقرير).

[1] فمينار: دورة مختصرة ومكثفة لنعمات الشابة للطالبات في الجامعات المختلفة تعقد تدريبية خلال نهاية اسبوع واحد.

.

كان التحدي المتمثّل في إجراء مناقشات وخلق حميمية في مجموعة متنوعة، سواء من حيث اللغة أو تجارب الحياة، تحديًا كبيرًا وهامًا. في مجموعة تحوي مشاركات مختلفات بدرجة كبيرة الواحدة عن الاخرى، قد ترغب النساء في المحافظة على خصوصيتهن، وفي الواقع كل مشاركة هي "مجموعة بحد ذاتها". شهدت كل مشاركة جدليّة كونها ممثلة لمجموعة جنبا إلى جنب مع التنصل من هذا "الدور". في الوقت نفسه، تسبب التباين في تخوف لدى المشاركات من عدم فهمهن بسبب الاختلافات الكبيرة بينهن، والتي شكلت حاجزًا لا يستهان به أمام الانكشاف وخلق الحميمية. بالإضافة إلى ذلك، بعض الجماعات موجودات في صراع، وقد حاولت المشاركات باستمرار البحث عن أرضية مشتركة وتجنب مناطق الصراع بين المجموعات.

في نهاية هذه العملية، نتجت حميميّة معيّنة حسب إنطباع المشاركات، مع انه الى جانب الصعوبات المعتادة في إقامة علاقة حميمية في نهاية عملية مجموعاتية أضيف أيضا عنصر البعد الجغرافي الذي يعيق استمرار العلاقة. على الرغم من أننا نجحنا الى حد كبير في بلورة المجموعة، خلق ألفة وعلاقة مع مجتمع نعمات الشابّة، فان التنوّع الكبير، مع تحدياته المذكورة أعلاه، قد أثّر على قدرتنا على التقدم في المسار المألوف والعادي لبلورة موضوع مشترك، ولم تنجح المجموعة في الاتفاق على الالتقاء حول موضوع واحد. في بداية العمليّة خططنا أن تعقد المجموعة مؤتمرها السنوي في الكنيست، وكنّا نخطّط لعقد مؤتمر فكريّ موضوعيّ كما في كلّ عام. ولعدم بلورة موضوع مشترك، كانت هنالك جولة في الكنيست وتعارف متبادل مع مراكز صنع القرار، بدون موضوع مجموعاتي للترويج.

من ممارسات البقاء الى السياسات العامة - قصة مجموعة 6

في السنوات الأخيرة، تظهر مجموعات متزايدة من النساء يطمحن لتعليم عضواتهن كيفية التعامل مع التحديات التي يواجهنها، سواء كانت إدارة مهنة، أو إيجاد توازن بين الأسرة والعمل، ومجموعة متنوعة من القضايا الأخرى التي تشغل النساء طوال حياتهن. والرسالة الرئيسية التي يتم نقلها في مثل هذه المجموعات هي: "بمجرد ان تتعلمي هذه المهارة وتلك وتجتهدين، سوف تنجحين".

نحن نرفض هذه الرسالة التي تحوي أيديولوجية فردانية. يستند أساس نهجنا في نعمات الشابة على نظرة ناقدة للمباني الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بهدف التأثير على السياسة العامة. الشخصيّ هو سياسيّ في كلّ مجال من مجالات حياة النساء. بالطبع، نعمل أيضًا على توفير أدوات عمليّة ومهارات، لكننا نؤكّد للمشاركات أن واقع حياتهنّ ليس مصيرا حتمياً وأنه نتيجة لسياسة عامة، التي يمكننا التأثير عليها.

سنقدم مثلا من خلال قصة المجموعة السادسة التي تناولت توازن الأسرة- العمل. هذا الموضوع يطرح في كل مجموعة من المجموعات. كان السبب في جعل هذا الموضوع هو الموضوع الرئيسي في المجموعة 6، هو أن الموضوع تم تناوله في إطار حلقات دراسية سابقة ومجموعة سابقة من نعمات الشابة. التناول المسبق للموضوع جلب الى المجموعة السادسة مشاركة مع معرفة مسبقة فيه، وأتاح للمجموعة أن تتعامل مع الموضوع ليس بشكل حدسي كمن يتلمس طريقه في الظلام، وانما على أساس عمل أنجز بالفعل. شملت أنشطة المجموعة مؤتمرا،

والبحث والتواصل، ووضع ورقة الموقف أمام رئيسة نعمات ومكتب نعمات للاتصال بالكنيست، وكذلك الظهور أمام لجنة مكانة المرأة في مجلس النواب في الهستدروت، وعروض امام هيئات مختلفة.

من أجل توضيح وجهة نظرنا ونظر المجموعة، نقتبس من ورقة الموقف التي أعدتها المجموعة لنشاطها في هذا المجال:

"... في هذا الواقع الغير محتمل، تجد النساء طرقًا مبتكرة للغاية للمناورة بين واجباتهن وعبور هذه الفترة الغير مختملة- نسميها ممارسات للبقاء - لكن هذا ليس كافيًا وهو ليس مسألة شخصية ...تدعو نعمات الشابة إلى التقدم خطوة إضافية في هذا الطريق والإنتقال إلى النموذج الذي يشجع كل شخص – امرأة ورجل- للاعالة والأعتناء، ويمكنهم من فعل ذلك بشكل جوهري. فبدلًا من قيام كل منا بالمناورة على انفراد يجب وضع سياسة عامة ترى الإنسان ككل. لا يعمل فقط، انما يعيش حياة كاملة في العمل، والأسرة، والمجتمع المحلي والمجتمع، انطلاقا من مساواة جندرية كاملة" (ورقة الموقف مرفقة ورمزها ملحق ب)

من تجارب حياتيّة إلى صياغة المفاهيم والتأثير في الحيّز العام - قصة مجموعة 8

عندما تم تأسيس نعمات الشابة، كان أحد الطموحات هو منح صوت لاحتياجات الشابات وعدم فرض جدول أعمال غير ذي صلة بالنسبة لهن. كل ذلك في سياق هستدروتي ونعماتي. هذا التطلع يتماشى مع المبدأ الذي يوجّهنا مبدئيًا ومهنيًا: الشخصي هو سياسي (كما وصفنا في هذا التقرير في فصول سابقة). لالتزامنا بهذا النهج، نتطلع لصياغة الموضوع المركز لكل دورة من القضايا التي تنشأ في الغرفة. ننكشف احيانا لمواضيع لم تكن من قبل على جدول أعمالنا ، ولم تكن معروفة لنا.

تناولت المجموعة 8 موضوع الإساءة في العمل. فرغم انه كانت هناك مجموعات ومنظمات تعاملت مع هذا الموضوع على هامش الوعي العام في إسرائيل، وكان هناك أيضًا كتاب حول هذا الموضوع (الوباء الصامت في أماكن العمل، إيتان مئيري)، لم تكن القضية في مركز جدول الأعمال العام للعاملات والعمال في إسرائيل. عندما تحدثت إحدى المشاركات لأول مرة عن تجاربها في مكان العمل، وكنا ما زلنا لا نعرف اي اسم نطلق على القصة، فإن العديد من المشاركات تماثلن مع قصتها وشهدن بأنهن تعرضن لتجارب مماثلة كمصابات أو كمن انكشفن لذلك. اختارت المجموعة استكشاف القضية ووضعها على جدول الأعمال.

في هذا الموضوع، كما هو الحال في مواضيع أخرى (وبشكل واضح في الموضوع الذي تناولته المجموعة 9 - الحاجة إلى تطوير سياسة استيعاب العمالة للشابات والشبان)، فإن السؤال الذي طرح نفسه هو لماذا تتعامل مجموعة من الشابات مع قضايا ليست جندريّة بحت. أثار هذا الإختيار في كثير من الأحيان خلافات في الرأي داخل المجموعة والاستغراب من أطراف خارجية لـنعمات ولنعمات الشابة. إجابتنا هي أن مجموعة من النساء الشابات السياسيات يمكنها أن تُسمع صوتها في قضايا اجتماعية عامة أيضا، ولا تقبل الفرضية بأنه "مسموح" لها التعامل فقط مع قضايا "للنساء".

قامت المجموعة بعقد مؤتمر حول الموضوع (ايلول 2013)، والذي جلب العديد من المشاركين/ات وحصل تغطية إعلامية واسعة شملت ظهور طاقم البرنامج، من خريجات الدورة 8 ومن ناشطات مركزيّات في نعمات الشابة، على القنوات التلفزيونية. بالإضافة لذلك، تواصلنا مع عضوة الكنيست ميراف ميخائيلي، التي قدّمت مقترح قانون في الموضوع، عقدنا إجتماعات في دوائر هستدروتية، وبدأنا بجمع قصص شخصية ومواد قانونية من جميع أنحاء العالم تتناول الإساءة في مكان العمل. حوّلنا جميع المواد الى الدائرة القانونيّة في الهستدروت وتمّت دعوتنا من قبل الهستدروت لمرافقة عمليّة سن القانون.

على الرغم من أن المجموعة الكبيرة اختارت عدم الإستمرار في التعامل مع هذه القضية، إلا أن عضوة في طاقم البرنامج (المحامية أورلي بيطي) لا زالت ترافق هذه القضية من جانب الهستدروت، بل وتعاونت مع مؤسسات أخرى، على رأسها "ندمج الأجنحة" في إصدار مرشد في موضوع الإساءة في مؤسسات إجتماعية.

التأثير - تموجات

تواجه نعمات الشابة العديد من التحديات المختلفة. أحد هذه التحديات هو التأكد من أن المشروع يشكل عنصرًا علائقيًا، هامًا ومؤثرًا على ساحات مختلفة.

الساحة الأولى والفورية، لكن غير السهلة، هي في نعمات. فمجرد وجود مشروع لنساء شابات كشف نعمات على أهمية دمج نساء شابات في نشاطات نعمات. وخلال ذلك، ضرورة الاعتراف بالمساهمة الهامة التي تشكلها هذه العلاقة، على مستوى ماهية المؤسسة ومدى ظهورها كذلك. تم التوصل إلى هذا الانكشاف، ضمن أمور أخرى، بواسطة (1) استحضار المشروع في إطار مؤسسات نعمات (مركز نعمات، مؤتمر نعمات، ومؤسسات أخرى)، (2) دعوة طاقم نعمات ورئيسة المناطق في نعمات لنشاطات نعمات الشابة، (3) منح منصة لمنتخبات نعمات لعرض نشاطاتهن أمام عضوات نعمات الشابة.

على مدار نشاطاتنا في نعمات بذلت العديد من المحاولات المثابرة لإقامة مجموعة شابات في جميع أنحاء البلاد، لكن الترابط بين النشاط في مركز البلاد (وهو النشاط الرئيسي) وبين مجموعات النساء في بقية أجزاء البلاد اصطدمت بصعوبات دائمة. والحديث عن أحد التحديات الأساسية الماثلة أمامنا. البديل المتمثل بإقامة مجموعات محلية ثابتة مع نشاطات متواصلة على غرار المجموعة الرئيسية غير ممكن في هذه المرحلة بسبب مشاكل الموارد.

ونحن نعطي لنفسنا وبمدى كبير فضل (مع أنه لا توجد لدينا وسيلة لإثبات ذلك) يقظة العمل المجتمعي في نعمات. وكما وثقنا ذلك في تقرير عام 2009، فإن مجال العمل المجتمعي في الهستدروت وفي نعمات كان في أزمة. في السنوات الأخيرة، وعلى ضوء نموذج نعمات الشابة إلى حد ما، نلاحظ يقظة وتجدد العمل المجتمعي. ومن المنصف الإشارة إلى أن هذه السيرورة تحدث بالتوازي مع التعافي الاقتصادي للهستدروت، الأمر الذي يتيح لنا إلى حد كبير، تطوير العمل المجتمعي.

الساحة الثانية التي يتعامل معها مشروع نعمات الشابة هي المجتمع المدني. في إطار نشاطات المشروع ضمن المجتمع المدني، نحاول عقد شراكات متنوعة مع مؤسسات أخرى، وتشكيل تحالفات وتعزيز مواضيع قريبة من قلوبنا. على سبيل المثال، في الأشهر الأخيرة تشارك مندوبات نعمات الشابة مع حملة "محليات 2018" التي سعت إلى تعزيز انتخاب النساء في السلطات المحلية في انتخابات 2018.

ساحة التأثير الثالثة، هي الحيّز العام، حيث تشارك نعمات وتعمل على بلورة تقاليد نسوية مختلفة (مثلا، عام 2017 شاركت ناشطتان بارزتان من نعمات الشابة، ريعوت أحدون ومعيان كولبكر، في الطاقم الرائد في "مسيرة الشرموطات")، وكذلك المبادرة إلى مبادرات فريدة في إطار المجتمع المدني. ومثال رائع عن ذلك هو التقويم السنوي "هي التاريخ" (2017). وهو تقويم سنوي يربط بين شخصيات نسوية نشطة معاصرة وبين ناشطات نسويات مشهورات (ومساهمتهن المجتمعية غير معروفة)، والعمل بذلك على رفع الوعي الجماهيري عن نشاطاتهن. بادرت إلى فكرة التقويم السنوي دوريت تدير (خريجة الفوج التاسع لبرنامج نعمات الشابة)، ومن ضمن المشاركات في المشروع براخا برد (خريجة جورة فمينر جامعة تل أبيب). كما عملت دوريت على تجنيد ناشطات

مركزية في إطار نعمات الشابة من أجل انتاج التقويم السنوي (نوريت حجاج، ليلاخ حبيبي منحام، نوجا كلينغر). وقد تم عرض التقويم السنوي للبيع في الأسواق، والتبرع بالدخل لمراكز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية. كما نعمل في هذا السياق على تنظيم معرض؛ وندعو ناشطات نعمات الشابة للمشاركة في المعرض.

خلال ذلك، وقبل بضعة شهور اختارت رائدات نعمات الشابة العمل على مسار الحضور والشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني بقوة أكبر، وقد بدأن العمل على عملية بلورة استراتيجية للعمل.

ساحة التأثير الرابعة هي استحضار نموذج عمل فريد تنكشف عليه مؤسسات ومجموعات إضافية وتحاول التعلم منه. كثيرًا ما يتم دعوة طاقم البرنامج للتشاور وتمثيل أساليب عمل نعمان الشابة. ومثال على ذلك دعوتنا لإدارة ورشة عمل في إطار اليوم الدراسي "حوار في مدينة مختلطة – نلتقي ونُجدد" (مبادرة مشتركة لكليّة آدم، المدرسة ثنائية اللغة، أمر مصالحة، مركز المجتمع المشترك جبعات حبيبة، وجمعيّة بسود سياح)، والذي يعقد في هذه الأيام. وقد تمت دعوتنا لعرض نشاطات نعمات الشابة. والظاهر أن وجود مجتمع يعمل على مضامين سياسية منذ أكثر من عشر سنوات يشعل خيال مؤسسات أخرى، ونحن نعمل دائمًا على مشاركة معرفتنا برحابة صدر.

نشاطات ومبادرات إضافية

كثيرًا ما تتولد مبادرات من داخل نعمات الشابة، ولأسباب وظروف مختلفة تستمر بشكل مستقل. فيما يلي بعض النماذج:

- **مقدسيات**. عملنا في العام 2012 مع دورة فمينر بالتعاون من منظمة الطلاب العامة في الجامعة العبرية. لم تنجح دورة فمينر، لكنه تشكل من المشاركات القليلات نواة تأسيسية توجهت لنا للحصول على الدعم من أجل إقامة خلية نسوية في الجامعة العبرية. حصلت الطالبات الناشطات على مساعدتنا ودعمنا (سمينار بلورة، كتابة برامج عمل ومرافقة شخصية لاحقًا)، وأقمن خلية "مقدسيات"، التي تعتبر نجاحًا كبيرًا، حيث عملت على إقامة مجموعة نموذجية، وساعدن على إقامة خلايات مماثلة في جامعات أخرى ("تل أبيبيات"، "حيفاويات"، "يافاويات" وغيرها)، ونجحن بنقل التحدي والمبادرة من جيل إلى جيل. مؤسسات الخلية، وكل بطريقتها هي، يتواجد الآن في مواقع نشاطات عامة وسياسية مختلفة، وما زلن يحافظن على علاقة مع طاقم نعمات الشابة.
- **صفحة فيسبوك**: "**العلوم الاجتماعية والإنسانية – DIY**". طرحت مشاركات الفوج التاسع لنعمات الشابة الحاجة إلى تعزيز سياسة تنسيب وتشغيل الشبان والشابات. موران نيزري، وهي ناشطة بارزة في هذه المجموعة، وهي جزء من مجموعة الرائدات، ومن خلال الانكشاف على ضائقة زملائها وزميلاتها، شبان وشابات من خريجي العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، أقامت صفحة فيسبوك نشطة تهدف إلى مساعد الزملاء والزميلات على مواجهة صعوبات التنسيب والتشغيل وقضايا أخرى تتعلق بتطوير السيرة المهنية.
- **مشروع "يرفعن"**. في العام 2016 تم كالعادة تنظيم دورة فمينر بالتعاون مع منظمة الطلاب العامة في جامعة تل أبيب. خريجات هذه الدورة أقمن مجموعتي عمل: واحدة عملت على تطوير مخططات ارشاد

نسوي لأبناء الشبيبة، ونجت في إثارة حماس بلدية تل أبيب وحثها على إقامة مجموعات نسوية للفتيات في إطار مراكز الشبيبة في الأحياء.

مصدر كبير وهام وفعّال للتأثير والفخر، هو اختيار خريجات نعمات الشابة لمناصب صنع القرار. المثال الأول هو انتخاب احدى المشاركات، وهي عاملة تعاقد عن طريق مقاول في مؤسسة التأمين الوطني، للجنة عاملات المقاولة. في اعقاب انتخابها، وبالتعاون مع الهستدروت، تم توظيف جميع عاملات التعاقد عن طريق مقاول بشكل مباشر في مؤسسة التأمين الوطني. المثال الثاني هو انتخاب عنبار هوخبرغ، والتي اشتركت في فمينر منظمة الطالب العامة في جامعة تل أبيب، لرئاسة منظمة الطلاب العامة. عنبار كانت المرأة الأولى التي تنتخب لهذا المنصب بعد سنوات طويلة من الهيمنة الذكورية المطلقة، والتي أدخلت تغييرات عديدة في عمل منظمة الطلاب. ومن الأهمية الإشارة إلى أنها وبعد تركها لهذا المنصب قد أورثته لامرأة لتساهم بهذا بتعزيز السرد النسوي في منظمة الطلاب.

وفي الوقت نفسه نعمل على تشجيع المشاركات على النشاط السياسي والاجتماعي. روني فلزن، خريجة نعمات الشابة، وتقول أن اللقاء مع برنامجنا قد غيّر أسلوب حياتها لتصبح ناشطة اجتماعية. وهي اليوم ناشطة سلام، وكانت واحدة من النشاطات الأوائل في "نساء يصنعن السلام"، وتواصل نشاطاتها المتنوعة. وهي تلبي كل نداء من قبلنا، وتشارك المشاركات بخبراتها وتبصراتها، كما تحاول في كل وقت تجنيد الشابات للمشاركة في نعمات الشابة، وهذه نشاطات تساهم في إثراء عملنا بلا شك. وعلى سبيل المثال، جمعت روني بيننا وبين طالبة فنون من سمينار هكيبوتسيم، وهو اللقاء الذي أثمر عن معرض لنا في حزيران 2016.

لا بد من تخصيص ماكنًا خاصًا لقصة "مشرفات الطهارة" في الميكفاه اليهودي. في إطار التدريب العملي في دورة المرشدات السنوي، قام ثنائي من المرشدات الطالبات بإرشاد مجموعة من عاملات الاشراف على الطهارة في الميكفاه في منطقة أشدود. وقد تلقينا طلبًا حول ذلم من رئيسة نعمات منطقة أشدود، السيدة زهافا إليميلخ، بهدف توثيق العلاقة مع هذه الفئة من الجمهور، وتم العمل بالتنسيق الكامل معها. خلال الدورة طرحت المشاركات مشاكل تتعلق بظروف الهمل. قامت المرشدات بدعوة رئيسة نعمات في المنطقة ومديرة المشروع للقاء مع المجموعة، وتم تنظيم لقاء بين ممثلة عن المشاركات وبين الهيئات ذات العلاقة في الهستدروت. وفي أعقاب ذلك تم التوقيع على اتفاقية عمل جماعية حصلت العالمات من خلاله على علاوة أجور خاصة وتحسين ظروف عملهن. وهذا مثال رائع نأمل أن يتكرر وهو يجسد الترابط بين الوعي السياسي للخريجات وبين المهارات المهنية التي اكتسبنها في نعمات وبين النشاطات في إطار مناطق نعمات وبالتعاون معها، وطرح القضية أمام الهيئات المؤثرة في الهستدروت التي وفرت الحلول لتلك القضية.

نخن فرحات وفخورات بقيام العديد من خريجات نعمات الشابة بالمبادرة بفضل التدريبات التي حصلن عليها والعلاقات التي تم تنميتها. وفي الوقت نفسه، ندرك أن ليس جميع الخريجات يعتبرن نعمات الشابة ساحة فورية للنشاط، ونأمل أن نتمكن في المستقبل من توثيق وتعميق هذه العلاقة المباركة، وأن نصبح بيتا للنشاطات التي يواصلن تطورهن ونشاطهن والتأثير على الحيّز العام.

شهادة شخصية: ناديا بلكيند، مشاركة في الفوج 11 من مشروع "نعمات الشابة"

تتيح لنا التكنولوجيا فرص التعلم من نساء أخريات بكبسة واحد، أو اثنتين: فيديو هام، مقابلة مع رسالة هامة. نساء مختلفات يعلمننا ما تعلمنه بأنفسهن. ولكن ماذا يحدث عندما نلتقي بهن كمشاركات في مجموعة كل يوم جمعة ولفترة متواصلة؟ وكيف كانت ستبدو تجربة حياتنا لو قامت 15 امرأة لكل منهن فرادتها، وهن يرافقن قراراتنا الشخصية والمهنية، يصغين لنا، ويعبرن عن مواقفهن ويقدمن لنا النصائح؟ اسمي ناديا بلكيند، وأنا من عالم التربية والإرشاد. في العام الماضي اشتركت في الفوج 11 لنعمات الشابة، وهو الإطار الذي ساهم في تطوري الشخصي أكثر مما كنت أتوقع.

"نعمات الشابة" تشكل بالنسبة لي مكان لقاء خاص يدمج ليس فقط المعرفة والمضامين من أفضل المحاضرات والمحاضرين، بل أيضًا مكان لقاء شخصي يشجع المشاركة والاصغاء التعلم الواحدة من الأخرى. عندما شاركت في اللقاءات الأولى في إطار البرنامج، كانت لدي بالطبع توقعات لمضامين مُلهمة، ومحادثات، وأسئلة، وجولات مهنية لتوسيع الآفاق. لكنني ما لم أتوقعه هو التقاء نساء يصبحن خلال أسبوع جزءًا مهمًا في حياتي. نساء، شجاعات أكثر أو أقل، لهن أهداف واضحة في الحياة، أو في خضم سيرورة بحث، يتحدثن لغات مختلفة ومن ثقافات مختلفة، لديهن أطفال أو ما زلن بعيدات عن هذه المرحلة في حياتهن.

وإذا سألتن أين كان ذلك التواصل بالضبط ولماذا أصبحن مهمات للغاية بالنسبة لي، أقول أن التواصل قائم لكوننا نساء نريد التأثير وأن تعمل كل في مجالها من أجل بيئة أفضل، وأكثر عدالة، وبيئة سليمة. الحديث ليس بالضرورة عن تغييرات بعيدة المدى لتغيير العالم، بل المثابرة وتوظيف الجهود لإحداث التغييرات في الأمور التي تضايقنا في الحياة اليومية. في "نعمات الشابة" تعلمت أن مهارات القيادة ليست أدوات بالإمكان تعلمها خلال بضعة لقاءات مختصرة. القيادة هي طريقة تفكير، ونشاط تدعمه مجموعة واسعة، وتعارف ينمو مع شخصيات رئيسية في المجتمع. لقد أخذت من كل لقاء نقطة واحدة للتفكير بدافع الرغبة بأن أكون امرأة أكثر نقدية، والنمو والتطور من خلال ذلك في الاتجاه الذي أرغب به.

لقد منحني هذا البرنامج ما هو أبعد من المضامين. انها العلاقات الشخصية المتشكلة في المجموعة التي ستواصل مرافقتي في مسيرتي. طريق العمل الذي اخترته لنفسي ولحياتي يتعلق بدون شك بالتجارب التي راكمتها كمشاركة في "نعمات الشابة".

ناديا بلكيند هي ناشطة اجتماعية في مجالات الدين والدولة مع التركيز على حقوق منالية النساء. وهي محاضرة في موضوع العلوم الاجتماعية في جامعة تل أبيب، تعمل على تعزيز مشاركة الأكاديميا في المجتمع. وهي ناشطة في مجموعة "بنية تحتية" وخريجة برنامج القيادة لبيت الشبيبة التابع لبلدية تل أبيب.

نحتفل بمرور عقد – وماذا بعد؟ تحديات مستقبلية ومعضلات

في شهر أيلول 2016 احتفلت نعمات الشابة بمرور عشر سنوات. بمناسبة حدث العقد أجرينا نقاشات عديدة وتم طرح معضلات مختلفة من قبل الطاقم والنشاطات الرئيسيات المرافقات لنا. في نهاية المطاف اختارت "الرائدات" طرح قضايا هامة في المجال العام خلال المؤتمر: العلاقة بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الفعلي، العمل بالتعاون مع الرجال أم لا، وكيف نربي الجيل القادم من أبنائنا وبناتنا.

مع ذلك، وخلال النقاشات العديدة تم طرح أسئلة تهم بطبيعتها ناشطات نعمات الشابة والطاقم. وقد اخترن ذكر بعضها فيما يلي:

- الحفاظ على الحميمية داخل مناطق التوسع والانتشار الجغرافية

كما ذكرنا، نعمات الشابة تنمو وتكبر من الناحية العددية ومن ناحية الانتشار الجغرافي. وممارسة العلاقات الشخصية لا يمكن أن تتم في مثل هذا الحجم، وخاصة على ضوء وجود مشاركات يعشن ويعملن في جميع انحاء البلاد، من بقعاثا ومجدل شمس في الشمال الأقصى وحتى كريات جت في الجنوب. التحدي الرئيسي في هذا السياق هو تشكيل مبنى تنظيمي وطرق عمل تتيح التوسع دون التنازل عن الحميمية، والفرادة والترابط مع المجتمع. من البديهي أن هذا الأمر يتعلق أيضًا بمسألة توسيع الموارد والتي سنتطرق لها لاحقًا.

- الظهور الجماهيري

تشعر الناشطات المركزيات في نعمات الشابة، وفي الطاقم أيضًا، في الفترات الأخيرة، بأن الظهور الجماهيري العام لنعمات الشابة ونشاطاتها في حالة تزايد، لكنه لا يعكس الحجم المناسب للقدرات والنشاطات. الظهور الجماهيري العام كما صاغته "الرائدات" يشمل النشاط على الساحة الجماهيرية (المجتمع المدني)، والنشاط الإعلامي (اجتماعي وتقليدي)، والنشاط في الكنيست. النشاط العام الجماهيري لمجموعة تعتبر جزء من التيار السائد، تتماثل مع المؤسسة (الهستدروت ونعمات) وصاحبة أجندات متعددة، ليس بالأمر البسيط. في النهاية، يؤشر الطاقم أهمية الظهور على الساحة، الهستدروت ونعمات، كطريقة للنهوض بمواقف وأجندة نعمات الشابة. وتعمل "الرائدات" في هذه الأيام على برنامج استراتيجي لإعادة هيكلة الظهور، والحديث هنا عن أحد التحديات الهامة الذي يتضمن اسقاطات عديدة على قضايا ومسائل أخرى.

- من مشاركات في الدورة إلى ناشطات فاعلات

التحدي الدائم الذي يواجهنا هو تحويل مشاركات الدورات إلى ناشطات فاعلات. رغم أن الجزء الكبير من دورات القيادة في نعمات الشابة هو مضامين حقائقية، فكرية وقيمية، إلا أن التجربة المجموعاتية الحميمية تصبح مركزية جدًا في حياة المشاركات، وتخلق رغبة مواصلة هذا النوع من العلاقة، والانتقال من المجموعة الحميمية إلى مجموعة العمل (كما أشرنا في فصل سابق) صعب وليس بالأمر البديهي. مع العلم أننا نواجه هذه المسألة في كل فوح بنجاح، لكن ما زالنا نتعامل معها كتحد رئيسي ينبغي تطوير طرق التعامل معه.

- الموارد

تحصل نعمات الشابة على مواردها الرئيسية من مؤسسة فريدريخ إبرت ومن نعمات. وبغية الالتزام ببعض التحديات التي نضعها لنفسنا من أجل توسيع النشاط وتعميقه، يجب علينا في نعمات الشابة العمل على توسيع تجنيد الموارد، إن كان عن طريق الناشطات أو المؤسسات والهيئات الأخرى. علاوة على التحدي غير البسيط في تجنيد الموارد، من الأهمية التأكد بأن لا تعمل هذه الشراكات على تمويه الطابع الفكري والقيمي لنعمات الشابة.

- التدريب الفكري والمهني والترابط مع المجتمع

هنالك طلب دائمة ومتواصل على افتتاح دورات جديدة لتوسيع مهارات النشاط، وعلى رأسها دورة المرشدات. من جهة، هنالك اهتام كبير لدى الطاقم بعقد دورات وبرامج إثراء (والتي تعقد كما هو معلوم بمعظمها بسياق مضمون-سيرورة-سياسي). ومن الجهة الثانية، فان عقد مثل هذه البرامج يثير أسئلة غير سهل لدى الطاقم (التصنيف مقابل العلاقات، ترجمة البرامج للنهوض بنشاطات نعمات الشابة وليس الحفاظ عليها كمورد خاص للمشاركات، وغيرها).

في نهاية المطاف، فإن جميع هذه التحديات (وغيرها لم نذكرها) تتراكم في تحدي مركزي واحد: كيفية ترسيخ نعمات الشابة كهيئة لها تقاليدها ومبناها التنظيمي، مصادر التمويل وبرامج العمل غير المرتبطة بهذه الشخصية أو تلك.

الملحق أ – بطاقة هويّة

نحن مجموعة نساء شابات، من أمكان مختلفة في البلاد، ومن خلفيات مختلفة، وأعمال مختلفة، وديانات وتقاليد مختلفة، نؤمن بقدرة النساء في التأثير على مكانتهن الشخصية والمجتمعية، ومكانة نساء غيرهن بواسطة النشاط السياسي والمجتمعي.

ونحن نختار تحقيق تطلعاتنا للعمل والتأثير بشكل مشترك وفي إطار نعمات الشابة.

نعمات الشابة هي مجموعة انتماء، تعلم وعمل، التي تعمل بترابط مع حركة نعمات ومع الهستدروت، وبوحي نعمات على مختلف أجيالها، من أجل تعزيز مكانة النساء في إسرائيل، وتغيير السياسة الاجتماعية والسعي لتحقيق المساواة بين الجنسين في العائلة، والعمل، والمجتمع والاقتصاد.

تلتزم نعمات الشابة بالتجدد والتحديث، وإكساب قيم نعمات للمساء الشابات، وتعزيز العمل بينهن.

ونحن نؤمن بالمساواة الكاملة في الفرص بين الجنسين، وإمكانيات تحقيق الذات التام للنساء بدون علاقة بمكانتهن الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليم، والدين، والطائفة أو الحالة الشخصية.

نحن نؤمن بأن وجود الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، وتشجيع المشاركة الاجتماعية، والمجتمعية والسياسية، هي شرط لتحقيق كامل حقوق الإنسان والمواطن في المجتمع.

ونحن نسعى لتشكيل مجتمع عادل ومتساو، مع منظومة متطورة وواسعة من الخدمات، بما فيها خدمات الرفاهية للجميع، والسوق العام القوي، وتوفير منالية متساوية لجميع أعضاء المجتمع لموارد ومصادر المعرفة والتطور.

نحن نعمل من أجل مجتمع عادل ومتساو أكثر.

نحن ملتزمات بإتاحة التعبير عن الاختلاف بين النساء من المجتمعات والتقاليد المختلفة في نشاطاتنا.

نحن نعتبر نعمات كحيّز نشاط مستقل وخلّاق بروح قيم نعمات، النشاط الذي يتيح نمو نعمات الحركة والنساء الشابات داخلها.

نحن نناصر التأثير والعمل من خلال التعلم والبحث والمعرفة، ونعتبر عملية النمو الشخصي لكل واحدة منا جزءًا رئيسيًا من النشاط.

نحن نعتقد أن النشاط ضمن المجموعة سيؤدي إلى تحقيق قدراتنا، ونؤمن بالعمل الذي يدمج بين الشخصي والسياسي.

90 سنة مضت وما زال ذلك ذا صلة "نحن نسعى إلى بمساواة المرأة وتحررها، ودمجها في العمل والمجتمع، وتحقيق الذات، والحفاظ على هوية المرأة كبشر". (من المؤتمر التأسيسي، بلفوريا 1921).

المحلق ب – بين العمل والأسرة – من ممارسات البقاء إلى السياسات العامة – ورقة موقف

منذ بداية عهدها اهتمت دولة إسرائيل بمنح الفرص المتساوية للنساء والاستقلالية الاقتصادية والاندماج في سوق العمل. هذا المبدأ، والذي تعود بدايته إلى تصور المساواة الجندرية وقيمة العمل، قد حصل على زخمه في السنوا الأخيرة بدافع تطلعات الانسجام مع معايير العالم الغربي وخاصة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، ومن خلال الرغبة بتشجيع نمو الاقتصاد الإسرائيلي. فعلى سبيل المثال، في العام الأخير وضعت الدولة أمامها هدفًا وطنيًا لزيادة تشغيل النساء العربيات بحيث تصل نسبتهن عام 2040 إلى 40%، واستثمرت الدولة من أجل ذلك نحو 170 مليون شاقل.

رغم ذلك، فإن نطاق الحقوق الاجتماعية الممنوحة للوالدين لم تزداد بشكل ملحوظ منذ سنوات الأربعينيات، وفي حين كانت إسرائيل قبل ثلاثة عقود على رأس قائمة الدول الصديقة للعامل/العاملة عامة والأب والأم العامل والعاملة، فقد تدهورت الآن مكانتها على القائمة.

لقد انتقلنا من نموذج الرجل المعيل والمرأة التي ترعى الأسرى إلى نمط المعيل ونصف المعيل (معيل ومساعد معيل) وراعية واحدة للأسرة بوظيفة كاملة. وسائل السياسية التي هدفت لمساعدة المرأة في مواجهة حياة العمل، تفرض عليها في الوقت نفسه، وعليها فقط، عبء المناورة بين كونها معيلة وكونها أم.

في هذا الواقع غير المحتمل تبتكر النساء طرق خلاقة جدًا بغية المناورة بين التزاماتها والنجاح بتخطي هذه المرحلة غير الممكنة، والتي نسميها "ممارسة البقاء"، لكن هذا غير كاف وهي ليست قضية شخصية أيضًا:

- الأمر يضر بالنساء اللواتي لا يستطعن بالانخراط بوظائف مُجزية ومُعززة
- والأمر يضر بالراجال الذين لا يستطيعون أن يكونوا مهمين في إطار العلاقات الأسرية وفي المجتمع
- الأمر يضر بالمجتمع ككل.

تدعو نعمات الشابة إلى اتخاذ خطوات إضافية في هذا الطريق والانتقال إلى نموذج يشجع الانسان، امرأة ورجل على حد سواء، على الإعالة والرعاية، ويتيح لهما القيام بذلك بشكل جوهري.

وبدل أن تقوم كل واحدة منا بالمناورة بشكل فردي، يجب رسم سياسة عامة تنظر إلى الانسان بشكل شمولي، وليس فقط كعامل، بل أيضًا كانسان يعيش حياة كاملة في العمل، والأسرة، والمجتمع المحلي والمجتمع عامة، من خلال المساواة الجندرية الكاملة.

نحن نؤمن أنه ينبغي على السياسة العامة تشجيع مجتمع يشمل:

1. الحقوق نفسها للنساء والرجال والفرص نفسها للتعليم، والثقافة والعمل بأجور توفر للإنسان الاستقلالية الاقتصادية على مدى الحياة.

2. الحقوق نفسها للنساء والرجال والفرص نفسها لرعاية البيت والأسرة والامكانيات نفسها للعطاء والحصول على مثل هذه الرعاية.
3. الحقوق نفسها للنساء والرجال والفرص الجوهرية نفسها كي يكونوا مواطنين فاعلين في الدولة والمجتمع.
4. وكما تشجع الدولة النساء على الخروج إلى العمل، يجب تشجيع الرجال على أخذ قسطهم في الأعمال التي غير المدفوعة في الحيّز الخاص، وعلى رأسها رعاية أسرهم.

مبادئ للعمل

1. **ملاءمة سوق العمل للوالدية** – من ناحية طول أسبوع العمل ومن ناحية عدد أيام العطل المدفوعة.
2. **حقوق الوالدية وليس حقوق الأمومة:**

أ. جميع الحقوق الممنوحة للأمهات في سوق العمل بحكم كونهن أمهات تُمنح للرجال أيضًا.

ب. بعض هذه الحقوق بالإمكان استغلالها فقط من قبل الرجال، لأنه غير ذلك فقد "تفقد" الأسرة هذه الحقوق، مثلا: عطلة ولادة للرجال (ثمانية أيام) مع المرأة والوالدة مباشرة بعد الولادة من أجل مساعدتها على رعاية الطفل في الأيام الأولى، تمديد عطلة الولادة مدفوعة لمدة أسبوعين إضافيين للرجال، واذا لم يستغلها الرجل لا يمكن نقلها للأم، وغيرها.

ت. إعادة النظر في منظومة الحقوق من أجل تشجيع الوالدين على تشاطر رعاية الأطفال بشكل متساو. مثلا: يسمح القانون الحالي للوالدين بعطلة مرضية في حالة مرض طفل من الأسرة على حساب أيام المرض الخاصة بهم، لكن التعويض مقابل الأيام الأولى منخفض جدًا مقارنة مع الأيام المرضية التالية، وهو الأمر الذي يشجع (الأم غالبا) والمتواجدة بعطلة مرضية مواصلة الاعتناء بطلفها المريض، لكن ذلك لا يشجع تشاطر العبء، بحيث يتاح للوالدين الحفاظ على مركزهم في مكان العمل.

3. إقامة أطر تعليم مراقبة وبتمويل عام (جزئي على الأقل)ن ومع منالية عالية لجميع الأسر العاملة، بدءًا من نهاية عطلة الولادة.
4. ملاءمة ساعات المكوث في الأطر التعليمية مع طبيعة عمل الموظفين والموظفات.
5. تشجيع المشغلين على تنظيم تدريبات عملية داعمة للأسرة لجميع العمال، الرجال والنساء على حد سواء. تتعلق هذه التدريبات بشكل خاص بحجم ساعات العمل، وتقليص ضروري للمكوث بعد ساعات العمل الاعتيادية.

الرؤيا: للنساء والرجال القوة المتساوية على بلورة المجتمع وحياتهم

- المساواة الاقتصادية – الفرص والظروف نفسها للتعليم والعمل براتب يوفر للإنسان إمكانية الاستقلالية الاقتصادية طوال الحياة
- توزيع متساو للعمل غير المدفوع الأجر (العناية بالبيت والأسرة) والامكانيات نفسها للحصول على مثل هذه العناية وتقديمها
- الحقوق والفرص نفسها كي نكون مواطنين فاعلين في الدولة والمجتمع
- توزيع متساو لقوة التأثير بين النساء والرجال
- القضاء على جميع أشكال تشييء النساء، إقصاء النساء وتعنيف النساء – هدف مطلق

ISBN 978-965-572-901-6